مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: الاستراتيجية الامريكية في السيطرة على مصادر الطاقة ما بين بحر قزوين والخليج العربي
اسم الكاتب: أ.م.د. زينب عبدالله
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/7946
تاريخ الاسترداد: 2026/11/02 11:25 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v3i36.399

TJFPS

36

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science
SINCE 2014

الاستراتيجية الامريكية في السيطرة على مصادر الطاقة ما بين منطقتي بحر قزوين والخليج العربي

The US strategy in controlling energy sources between the Caspian Sea and the Arabian Gulf regions "

Prof Dr. Zainab Abdullah [a]
Alnahrain University - College of Political Sciences[a]

ا.م.د. زينب عبدالله * [a]
جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية [a]

Article info.

Article history:
- Received 07 Jul.2024
-Received in revised form 25 Jul .2024
- Final Proofreading 12 Aug. 2024
- Accepted 29 Aug. 2024
- Available online:30. .Sept. 2024

Keywords:
- US Strategy
- Energy Resources
- Caspian Sea
- Arabian Gulf Regio
-

©2024. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The American strategy to control energy resources in the Caspian Sea and Arabian Gulf regions represents a key aspect of U.S. geopolitical and economic policy. This strategy aims to secure global energy supplies and maintain American influence in regions rich in oil and gas resources, which are vital for both the U.S. and global economies.

In the Arabian Gulf region, the United States views it as highly strategic due to its vast oil reserves. Gulf countries like Saudi Arabia, the UAE, Kuwait, and Qatar are key partners for the U.S. in this regard. The U.S. works to strengthen political and military relations with these countries to ensure stable oil flow and protect its interests. The American military presence in the Gulf, particularly in countries like Qatar and Bahrain, is aimed at securing navigation in crucial waterways and preventing regional threats that could destabilize the area, such as threats from Iran.

As for the Caspian Sea region, it has gained increasing importance after the collapse of the Soviet Union. This region holds significant oil and gas reserves, especially in countries like Azerbaijan, Kazakhstan, and Turkmenistan. The U.S. has sought to reduce the influence of Russia and Iran in this area by supporting pipeline projects that transport oil and gas to Europe and global markets without relying on Russian or Iranian routes. One

*Corresponding Author: Zainab Abdullah EMail: dr.zainab@nahrainuiv.edu.iq,Tel:009647738490761, Affiliation: nahrain University / College of Political Science.

of the most prominent projects is the Baku-Tbilisi-Ceyhan pipeline, which passes through Turkey and aims to enhance European energy security by reducing dependency on Russian energy.

Overall, the U.S. seeks through this strategy to ensure the safe flow of energy to global markets, reduce the influence of other players like Russia and Iran, and strengthen its influence in regions that are vital to global economic stability.

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 07 تموز 2024
-الاستلام بعد التنقيح 25 تموز 2024
- التدقيق اللغوي 12 اب 2024
- القبول: 29 اب 2024
- النشر المباشر: 30 أيلول 2024

الكلمات المفتاحية :
- الاستراتيجية الامريكية
- مصادر الطاقة
- منطقة بحر قزوين
- منطقة الخليج العربي

الخلاصة: الاستراتيجية الأمريكية للسيطرة على مصادر الطاقة في منطقتي بحر قزوين والخليج العربي تمثل جزءًا مهمًا من السياسة الجيوسياسية والاقتصادية للولايات المتحدة. تهدف هذه الاستراتيجية إلى تأمين إمدادات الطاقة العالمية والحفاظ على النفوذ الأمريكي في المناطق الغنية بالموارد النفطية والغازية، وهو أمر حيوي للاقتصاد الأمريكي والعالمي.

تعد الولايات المتحدة أن في منطقة الخليج العربي ذات أهمية استراتيجية كبرى نظرًا لاحتوائها على أكبر احتياطات النفط في العالم. الدول الخليجية مثل السعودية، الإمارات، الكويت، وقطر تُعد شركاء رئيسيين لأمريكا في هذا المجال. تعمل الولايات المتحدة على تعزيز العلاقات السياسية والعسكرية مع هذه الدول لضمان استقرار تدفق النفط وحماية مصالحها. الوجود العسكري الأمريكي في الخليج، خصوصًا في دول مثل قطر والبحرين، يهدف إلى تأمين الملاحة في الممرات الحيوية ومنع أي تهديدات إقليمية قد تؤثر على استقرار المنطقة، مثل تهديدات إيران.

أما بالنسبة لمنطقة بحر قزوين، فقد أصبحت ذات أهمية متزايدة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي. هذه المنطقة تحتوي على احتياطات ضخمة من النفط والغاز، خاصة في دول مثل أذربيجان وكازاخستان وتركمانستان. الولايات المتحدة سعت إلى تقليل نفوذ روسيا وإيران في هذه المنطقة من خلال دعم مشاريع خطوط الأنابيب التي تنقل النفط والغاز إلى أوروبا والأسواق العالمية دون الاعتماد على الممرات الروسية أو الإيرانية. من أبرز هذه المشاريع خط أنابيب باكو–تبليسي–جيهان الذي يمر عبر تركيا، ويهدف إلى تعزيز أمن الطاقة الأوروبي وتقليل الاعتماد على الطاقة الروسية.

بشكل عام، تسعى الولايات المتحدة من خلال هذه الاستراتيجية إلى ضمان تدفق الطاقة بأمان إلى الأسواق العالمية، وتقليل تأثير اللاعبين الآخرين مثل روسيا وإيران، وتعزيز نفوذها في مناطق تعد حيوية للاستقرار الاقتصادي العالمي.

المقدمة:

شهدت البيئة الدولية حالة من تصاعد العلاقة بين حالة الصراع والتنافس وفرض النفوذ على الموارد، فقد أضحت السياسيات الخارجية للعديد من البلدان تتعامل مع قضايا أمن الطاقة وتطوير النية الخاصة بها، كما تمكنت تلك المتغيرات من تشكيل نظام الطاقة المشترك كعامل من عوامل الجيوسياسية الرئيسية المحددة لسياسة الدولة الخارجية ومدى تأثيرها في نفوذ الدولي وكيفية التعامل مع كونها أصبحت متغير أساسي لقوة الدولة، حيث تعد مصادر الطاقة أداة استراتيجية حاسمة لفرض النفوذ والسيطرة، فقد تم اعتماد الطاقة كونها مؤشر على القوة الاقتصادية والاستقرار السياسي، نظرًا لتحول طبيعة وماهية التهديدات الأمنية كونها مرتبطة بتغيير النظرة التقليدية إلى الموارد الطاقية وعناصر قوة الدولة والاستقرار السياسي[1].

وتعد منطقة بحر قزوين ساحة تنافس بين القوى الكبرى نظرًا لما تمتلكه من موارد غنية من كازاخستان وتركمانستان وأذربيجان وروسيا وإيران، خاصة في مجال الطاقة. لقد زادت أهمية هذه المنطقة في السياسة العالمية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، مما أدى إلى احتدام المنافسة بين الدول على النفوذ فيها من قبل القوى الدولية والإقليمية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين وتركيا وإيران. يهدف هذا التنافس إلى فرض النفوذ الجيوسياسي على المدى الطويل، فضلًا عن السيطرة على موارد الطاقة الوفيرة، حيث تشير التقديرات إلى أن احتياطيات النفط والغاز في بحر قزوين تُقارب تلك الموجودة في منطقة الخليج العربي

فبدأت الولايات المتحدة الأمريكية بالبحث عن مصادر الطاقة ومحاولة السيطرة عليها في مناطق عديدة من بينها منطقه بحر قزوين والبدء في رحله جديدة من أجل تنويع تلك المصادر من أجل تحقيق السيطرة على أماكنها وطرق تصديرها من أجل تحقيق الهدف الاكبر وهو السيطرة على مقدرات دول العالم والتحكم فيها، كما تعكس توجهاتها دوافعها في المنطقة، حيث تسعى بشكل مستمر إلى تعزيز التعددية في مصادر إمدادات الطاقة وطرق نقلها إلى الأسواق العالمية، خاصة فيما يتعلق بمنطقة بحر قزوين والدول المحيطة به، كما كانت الولايات المتحدة ترى أن منطقة الشرق الأوسط ستظل تحتفظ بسيطرتها على أسواق النفط العالمية.

[1] Campbell Colin J "The Caspian chimera", In: Andrew Mckillop and Sheila Newman, The Final Energy Crisis,London: Pluto Press.,(2005), p90.

أهمية البحث:

تعد منطقة بحر قزوين من اهم المناطق الإستراتيجية العالمية ولذلك فان لها أهمية كبيرة من عدة جوانب:

اولا: الأهمية النظرية

1. فهم الأنظمة الجغرافية والبيئية:

حيث يمثل بحر قزوين نظامًا بيئيًا معقدًا وفريدًا، وهو يتيح للباحثين فرصة لفهم كيفية تأثير العوامل المناخية والبيئية على البحيرات المغلقة حيث ان الأبحاث النظرية تساعد في بناء النماذج البيئية لفهم العلاقات بين التغير المناخي وانخفاض مستويات المياه في هذه الأنظمة.

2. النظريات الاقتصادية حول استغلال الموارد الطبيعية:

يعتبر البحر وفقا للنظريات الحديثة غني بالموارد مثل النفط والغاز والكافيار، وهو يعكس دراسة حول كيفية استغلال هذه الموارد بشكل مستدام فالنظرية الاقتصادية هنا تتناول مواضيع مثل الإدارة المشتركة للموارد بين الدول المختلفة، والتوازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة.

3. النظريات السياسية والعلاقات الدولية:

بحر قزوين هو ميدان للنزاعات السياسية والاقتصادية بين الدول المحيطة به ودراسة الصراعات حول تقاسم الموارد واستغلال المجال البحري يعزز النظريات حول النزاعات الحدودية والمفاوضات الدولية كماأنه يُلقي الضوء على قضايا السيادة والحوكمة الإقليمية في المياه المغلقة.

ثانياً : الأهمية العملية

1. إدارة الموارد الطبيعية:

تطبيق نتائج الأبحاث في إدارة الموارد الطبيعية لبحر قزوين يساعد في تحقيق التنمية المستدامة وعلى سبيل المثال، الأبحاث العلمية حول مستويات المياه وموارد النفط والغاز تساعد الدول على

وضع سياسات تستند إلى البيانات العلمية لاستغلال هذه الموارد دون التأثير على النظام البيئي.

2. التعاون الإقليمي والدولي:

نتائج الأبحاث يمكن أن تُستخدم عمليًا في تسهيل التعاون بين الدول المحيطة ببحر قزوين، خاصة في قضايا تقاسم الموارد والحدود البحرية. تُستخدم النتائج البحثية لتطوير اتفاقيات دولية وتقليل النزاعات السياسية.

3. الصناعة والتجارة:

في المجال الصـناعي، تُسـتخدم الأبحاث حول النقل البحري والتجارة في بحر قزوين لتحسـين البنية التحتية للنقل والطاقة وعلى سـبيل المثال، يمكن أن تسـهم الأبحاث في تحسـين طرق نقل النفط والغاز عبر خطوط الأنابيب البحرية وتطوير الموانئ.

إشكالية البحث:

مثلت مصـــادر الطاقة من العوامل التي إعادة تشـــكيل مفاهيم القوة بين الدول فخلال الفترة التي تلت الحرب الباردة أصـابها تغيير في مسـار سـياسـات الدول ولاسـيما فيما يتعلق بقوة الدول، ومنها فقد أضـحى الصـراع والتنافس في الوقت الحالي (القرن الواحد والعشرين) من أهم أسباب التنافس بين الدول ولاسيما القوى الكبرى منها، فمن خلال الشـعار الذي تسـعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى تحقيقه والمتمثل إلى تشـجيع التعددية والتنوع في مصـادر الطاقة ومنها حاولت الولايات المتحدة الامريكية البحث عن المصـادر المتناهة ولاســـيما في منطقتي الخليج العربي، ومنطقة بحر قزوين، ومنها يتمثل التســـاؤل الرئيســـي للبحث في ما الاستراتيجية الامريكية لمحاولة السيطرة على مصادر الطاقة في منطقتي بحر قزوين والخليج العربي؟

والذي بدوره يتفرع منه عدد من التساؤلات الفرعية، وذلك على النحو الآتي:

1. ما الاهمية الاستراتيجية لبحر قزوين انتاج بحر قزوين من الطاقة واحتياطاته؟
2. ما المصـــالح الامريكية في منطقه بحر قزوين ومعوقات اســـتغلال مصـــادر طاقة بحر قزوين، ومحاولة السيطرة على موارد الطاقة في بحر قزوين؟
3. ما الأهمية الإستراتيجية لمنطقة الخليج العربي في الإدراك الإستراتيجي الأمريكي؟
4. ما أثر البعد الاقتصادي في الاستراتيجية الأمريكية تجاه الخليج بعد 2011؟
5. كيف تطبق استراتيجية الطاقة " النفط والغاز " في منطقة الخليج العربي؟
6. كيف يتم توظيف النفط في المدرك الاستراتيجي الامريكي في منطقة حوض بحر قزوين؟

فرضـــية البحث: هناك العديد من الفرضـــيات التى من الممكن ان نركن اليها فى البحث عن منطقة بحر قزوين ولكننا سوف نركز على :

1- **الفرضية الاقتصادية:** تركز هذه الفرضية على تاثير استغلال موارد بحر قزوين النفطية والغازية والتى سيظل أحد العوامل الرئيسية في تعزيز اقتصاديات الدول المحيطة، ولكن يجب ملاحظة ان الاستغلال غير المستدام قد يؤدي إلى صراعات سياسية وإضرار بالبيئة البحرية".

2- **الفرضـية السـياسـية:** حيث ان التنافس بين الدول المحيطة ببحر قزوين على تقاسـم الحدود البحرية واستغلال الموارد سيؤدي إلى توترات إقليمية، ما لم يتم التوصل إلى اتفاقيات قانونية دولية ملزمة لتقاسم هذه الموارد

منهجية البحث:نظرًا لتعدد الاتجاهات التي تبحث فيها الدراســة، فقد تجنب التقيد أو التزام التام بمنهج معين كإطار نظري للبحث والتحليل، بل تخطى هذا الاتجاه بمحاولة تطبيق عدد من المناهج والتي تلاءم ظاهرة محل الدراسة، من أجل تقديم متطلبات الدراسة في إطار تكاملي وذلك على النحو الآتي:

1- المنهج الوصفي التحليلي:

يستخدم المنهج الوصفي في دراسة الظاهرة كما عليه في الواقع من خلال وصفها وصفاً دقيقاً والتعبير عنها كماً وكيفاً بما يؤدي لجمه المعلومات المتعلقة بالظاهرة وتحليلها وتفسيرها ومحاولة إيجاد الحلول لها، ومن ثم الوصول لنتائج دقيقة يتم من خلالها استخلاص التعميمات والاستنتاجات الخاصة بالظاهرة محل الدراسة، وتم استخدام هذا المنهج في الدراسة الحالية لتحليل طبيعة الدوافع والأسباب التي دفعت بالولايات المتحدة للتواجد في منطقتي بحر قزوين والخليج العربي، وما الاستراتيجية التي اتبعتها من أجل أن تحقيق الاستفادة الكبرى من المواد الطاقوية في المنطقة.

2- المنهج الاستشرافي.

يعد المنهج الاستشرافي هو منهج الدراسات السابقة المتعددة الأبعاد والذي يقوم على تحقيق الإرشاد العملي ضمن عملية صنع القرار وذلك من خلال استكشاف كافة الجهات المؤثرة على الظاهرة محل الدراسة ومنها تكوين وصورة متكاملة واضحة وذلك من خلال وضع عدد من السيناريوهات المحتمل للمستقبل التواجد الأمريكي في منطقتي بحر قزوين والخليج العربي.

المطلب الأول

الاهتمام الأمريكي بمنطقة بحر قزوين وانتاجه من الطاقة

تعد منطقة بحر قزوين من المناطق الاستراتيجية الغنية بالموارد الطبيعية، وخاصة النفط والغاز. أدت الاكتشافات الكبيرة للحقول النفطية في التسعينيات إلى اهتمام الولايات المتحدة المتزايد بتلك المنطقة، حيث سعت لتعزيز نفوذها فيها كجزء من استراتيجيتها العالمية لتنويع مصادر الطاقة وتقليل الاعتماد على النفط الخليجي. دعم هذا التوجه أيضًا الرغبة الأمريكية في تعزيز الاستقرار في الدول المجاورة وتطوير البنى التحتية اللازمة لنقل الطاقة إلى الأسواق العالمية. في سياق ذلك، قامت الولايات المتحدة بالاستثمار في مشاريع الطاقة الكبرى مثل خطوط أنابيب النفط والغاز التي تربط بحر قزوين بأسواق أوروبا وآسيا. ومن خلال دعم هذه المشاريع، عملت واشنطن على تعزيز العلاقات مع الدول المنتجة للطاقة مثل أذربيجان وكازاخستان، مما يسهم في زيادة القدرة التنافسية للنفط والغاز القزويني في السوق العالمية. كما أن هذا الاهتمام يعكس استراتيجيات السياسة الخارجية الأمريكية الرامية إلى مواجهة النفوذ الروسي والإيراني في المنطقة.

أولا :الأهمية الاستراتيجية لبحر قزوين وانتاجه من الطاقة

بحر الخزر، المعروف أيضًا ببحر قزوين، هو بحر مغلق يقع بين قارة آسيا وأوروبا، يمتد على مساحة تقارب 371,000 كيلومتر مربع، مما يجعله أكبر بحر مغلق في العالم يبلغ طوله حوالي 1,200 كيلومتر، ويصل عمقه الأقصى إلى حوالي 1,025 مترًا، يحيط بهذا البحر عدة دول، حيث تقع روسيا في الشمال، وأذربيجان في الغرب، وإيران في الجنوب، وتركمانستان في الشرق، يعتبر بحر قزوين من المناطق التاريخية التي عرفت منذ العصور الوسطى، وقد ارتبط اسمه بالعديد من الحضارات والثقافات على ضفافه، توجد مدن هامة مثل باكو، عاصمة أذربيجان، وآستارا في إيران، وتركمانباشي في تركمانستان.[1]

تتغذى مياه بحر قزوين بشكل رئيسي من نهر الفولغا، لكن مستوى المياه فيه شهد انخفاضًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة نتيجة التبخر والتغيرات المناخية، تعتبر نهر الفولغا من الأنهار الرئيسية في روسيا، حيث يتدفق من خلال مناطق متعددة ويصب في البحر. كما يمر نهر تيريك، الذي يأتي من روسيا، ونهر أتركورال، بالإضافة

[1] وسيم خليل قلعجيه ، روسيا الاوراسيه كقوة عظمى جيوبولوتيك الصراع ودبلوماسية النفط والغاز في الشرق الأوسط ، ط1، لبنان ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، يونيو/حزيران, 2019 ، ص233–246 .

إلى نهر الذيخستان، ومن جهة أخرى، يمر نهر أذربيجان، المعروف أيضًا باسم "سفيد رود" بالفارسية، عبر إيران، حيث يعتبر هذه الأنهار مصبات مهمة.[1]

خريطة رقم (1) بعنوان: الموقع الجغرافي للبحر قزوين.



المصدر: https://www.almasryalyoum.com/news/details/1315307

وتعد منطقة بحر قزوين واحدة من المناطق الجغرافية الهامة، حيث يمكن اعتبارها نقطة التقاء بين آسيا وأوروبا، يربط هذا البحر بين عدة دول، مما يجعله منطقة ذات أهمية سياسية واقتصادية خاصة، حيث يمتد بحر قزوين عبر مساحات شاسعة، ويقسم إلى عدة أجزاء، مما يعكس تنوعه الجغرافي، وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية من بين الدول التي تعير اهتمامًا خاصًا لهذه المنطقة، حيث يُنظر إلى بحر قزوين كوجهة استراتيجية، ويعد الخليج الفارسي أيضًا جزءًا من هذه الديناميكية، مما يبرز أهمية المنطقة في السياق الجيوسياسي.[2]

ثمة العديد من التقديرات حول حجم الموارد الموجودة في بحر قزوين، فهناك رأي يقول أن بحر قزوين به حجم احتياطي يبلغ 200 مليار برميل، وثمة رأي أخر بقول أن الاحتياطي يبلغ ما بين 50-60 مليار برميل

[1] محمد إيهاب أسامة، الموقع الجغرافي للبحر قزوين، ورقة بحثية، 2014، ص6.

[2] رانيا سـليمان سـعد الدين، مسـتقبل التنافس الدولي على موارد الطاقة في منطقة بحر قزوين، مجلة آفاق مسـتقبلية، مركز دعم متخذي القرار، ع4، 2024، ص631.

ووفقًا لبيانات شركة الطاقة "بريتش بتروليوم"، تمتلك الدول الخمس الكبرى في منطقة بحر قزوين (روسيا وإيران وأذربيجان وتركمانستان وكازاخستان) 8.4% من إجمالي احتياطيات النفط العالمية، و32.3% من احتياطيات الغاز، و17.8% من احتياطيات الفحم، وتشير البيانات لعام 2021 إلى أن هذه الدول الخمس تساهم بأكثر من 5% من إجمالي إنتاج الكهرباء في العالم، ويحتوي بحر قزوين على حوالي 48 مليار برميل من النفط وتريليون متر مكعب من احتياطيات الغاز، حيث يعتبر الموارد الطبيعية لبحر قزوين ذات أهمية خاصة لاقتصادات أذربيجان وكازاخستان وتركمانستان، حيث يُعزى نحو 100% من إجمالي إنتاج النفط والغاز في أذربيجان إلى بحر قزوين، تشير التقديرات إلى أن النفط والغاز المستخرجين من بحر قزوين يمثلان حوالي 0% من إجمالي إنتاج إيران من النفط والغاز، وحوالي 1% و2% من إجمالي إنتاج روسيا من النفط والغاز على التوالي، بالإضافة إلى موارد الطاقة، تتمتع دول بحر قزوين بموارد أخرى غنية، مثل الذهب والفضة وخام الحديد والزنك والنحاس واليورانيوم والبوكسيت والقطن والكافيار.[1]

[1] كم تملك من النفط والغاز؟ الوزن الاقتصادي لدول بحر قزوين، 2022، متاح على اللينك الآتي: https://arabic.rt.com/business/

جدول رقم (1) بعنوان حجم الاحتياطات النفطية في بحر قزوين.

الإحتياطات المثبتة والمتوقّعة للنّفط والغاز في منطقة بحر قزوين				
	الإحتياطات المثبتة		الإحتياطات المتوقّعة	
	النّفط الخام (مليار برميل)	الغاز الطّبيعي (تريليون متر مكعب)	النّفط الخام (مليار برميل)	الغاز الطّبيعي (تريليون متر مكعب)
آذربيجان	١٣	٣٠	٣٢	٣٥
إيران	٠,١	٠	١٥	١١
تركمانستان	٠,٦	١٠١	٣٨	١٥٩
كازاخستان	١٨	٦٥	٩٢	٨٨
روسيا	٢,٧	٠,٣	١٤	
المجموع	٣٤,٤	١٩٦,٣	١٩١	٢٩٣

المصدر : https://www.lebarmy.gov.lb/ar

يمكن عرض الأهمية الجغرافية لمنطقة الخليج العربي يقع الخليج العربي في جنوب قارة آسيا، بين شبه الجزيرة العربية من الغرب وإيران من الشرق، ومضيق هرمز وخليج عمان من الجنوب، والعراق من الشمال. يتخذ الخليج شكل ذراع مائي يتكون من منطقتين مترابطتين اقتصاديًا وسياسيًا وطبيعيًا: المنطقة اليابسة التي تشمل دول مجلس التعاون الخليجي، وتبلغ مساحتها حوالي 476,200 كيلومتر مربع، والمنطقة المائية التي تمثلها مياه الخليج العربي، والتي تغطي مساحة تقدر بـ 28,148 كيلومتر مربع، يمتد الخليج العربي من مصب شط العرب في الشمال الغربي عند دائرة عرض 30 درجة شمالًا وخط طول 48 درجة شرقًا[1]، إلى مضيق هرمز في الجنوب الشرقي عند دائرة عرض 26 درجة وخط طول 56 درجة شرقًا، يُعتبر الخليج أحد بحار

[1] سـعيد حمد الحسـاني: تطور العلاقات بين دولة الامارات العربية المتحدة وإيران: دراسـة حالة لمشـكلة الجزر الثلاث، أطروحة دكتوراه، جامعة قناة السويس، كلية التجارة، 1999، ص 38-39.

المحيط الهندي، حيث يصل طوله إلى 615 ميلًا بحريًا وعرضه يتراوح بين 210 و220 ميلًا بحريًا داخل مضيق هرمز، ويعد الخليج منخفضًا مائيًا كبيرًا ضحلًا نسبيًا، بمتوسط عمق يبلغ حوالي 300 قدم، ويصل عمقه إلى 360 قدمًا بالقرب من مضيق هرمز حيث يبلغ طول سواحله الغربية حوالي 3760 كيلومترًا، مما يعني أن طول الساحل الشرقي هو ضعف طول الساحل الغربي، حيث تطل إيران بشكل رئيسي على الساحل الشرقي، بالإضافة إلى القسم الشمالي الذي يشمل جنوب العراق وغربه.[1]

ونستنتج مما سبق أنه، تعتبر منطقة الخليج العربي من الناحية الجغرافية عنصرًا استراتيجيًا في النظام الاقتصادي الدولي، حيث تشكل مركزًا لعدة دوائر مترابطة، وهي: الجزيرة العربية، والمشرق العربي، والشرق الأوسط، والمحيط الهندي، بالإضافة إلى تقع هذه المنطقة على محور رئيسي لطرق المواصلات البحرية والجوية التي تربط بين أوروبا والشرق الأوسط، كما أنها ليست بعيدة عن الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي السابق، الذي يفصله الخليج عن الوصول إلى المياه الدافئة في المحيط الهندي، مما يتيح له إمكانية الوصول إلى بحر العرب والقرن الإفريقي.

ثانيا : المصالح الأمريكية في منطقه بحر قزوين ومعوقات استغلال مصادر طاقة بحر قزوين، ومحاولة السيطرة على موارد الطاقة في بحر قزوين.

تتمتع منطقة بحر قزوين بأهمية خاصة للدول المستهلكة للطاقة لان امكاناتها يمكن ان تسهم بشكل كبير في الانتاج العالمي من النفط والغاز الطبيعي وفي تنويع مصادر الطاقة(أن احتياطات بحر قزوين غير مؤكدة ومبالغ بها أحيانا) كما تقلل من درجه الاعتماد الامريكي على منطقة الخليج العربي الذي يمر بمشكلات عديدة ومستمرة ترفع تكلفه التواجد الامريكي فيه أي أنه في منطقة بحر قزوين هناك امكانات يمكن ان تزيد أمن الطاقة العالمي عموما والامريكي على وجه التحديد ما جعله عنصرا مؤثرًا في سياسات الطاقة العالمية وجعل الاستثمارات الغربية تتهافت عليها.

[1] أحمد عبد الباقي مقبل، الفقيه: أزمة الخليج الثانية وموقف السياسة اليمنية منها، جامعة الجزائر، كلية العلـوم السياسـية والاعلام، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، 2003-2004، ص 9

Tawfeeq, Saif Nussrat. "The US Political Options Towards Violent Actors after Operation Al-Aqsa Flood: Between Restraint and Escalation-Iraq and Syria as Examples." *Tikrit Journal for Political Science* 1.34 (2024).

مع تزايد اهمية بحر قزوين السياسية والاقتصادية، زادت حده المنافسة العالمية السياسية والتجارية بين الدول الكبرى لإيجاد الفرص للسيطرة على موارد المنطقة وثرواتها، فطالما سعت الولايات المتحدة الى السيطرة على هذه المنطقة لإيجاد مصادر طاقة بديلة عن نفط الخليج او لتقليل الاعتماد عليه، كما تسعى الى استغلال مناطق النفوذ في دول اسيا الوسطى لاستخراج هذه الموارد ونقلها، وبذلك تمنع عوده الهيمنة الروسية على هذه الدول وتتحكم بإنتاج الطاقة واسعارها في وجه دول منظمة اوبك المصدرة للنفط ومواجهة النفوذ الصيني الصاعد في المنطقة خاصة مع التحرك الصيني خارجيا لتنويع امداداتها من الطاقة , ومن جانب اخر تمنع ايران من مد نفوذها الى دول اسيا الوسطى وتحييد النفوذ الروسي في المنطقة.[1]

تهدف الولايات المتحدة الامريكية من الوجود في هذه المنطقة الى مواجهة النفوذ الايراني والروسي في المنطقة، اذ يعد كل من تركيا وايران هذه المنطقة مجالا حيويا لهما لصالحهما الاقتصادية والسياسية، فضلا عن رغبة كل منهما في نقل طاقة المنطقة الى الاسواق العالمية عبر اراضيهما وهي مصالح تعارضها الولايات المتحدة بشده، بل تعمل على تقويضها في محاولة منها لعزلهما مستندة في ذلك الى نشر قواتها العسكرية في المنطقة، وتكوين علاقات مع الدول التي تحيط بهما والعمل على تقويض النفوذ الصيني في المنطقة خصوصا بعد التقارب الواضح في العلاقات الايرانية – الصينية ورفضهما المحاولات الامريكية للسيطرة على أسيا الوسطى وبحر قزوين."[2]

افتتح في تركيا يوم الخميس خط أنابيب (باكو–تبليسي–جيهان) الذي سيقوم بنقل نفط بحر قزوين من أذربيجان عبر ميناء جيهان التركي إلى الأسواق العالمية في الغرب وتبلغ تكلفة المشروع أربع مليارات دولار، ويحظى بدعم الولايات المتحدة نظرًا لدوره في تقليل اعتمادها على النفط المستورد من الشرق الأوسط، ويُعتبر هذا الخط واحدًا من أطول خطوط الأنابيب في العالم، حيث يمتد على مسافة 1774 كيلومترًا. ويتيح الخط نقل 50 مليون طن من النفط سنويًا دون الحاجة للمرور عبر روسيا وإيران.

[1] K. Smith Stegen, J. Kusznir, Outcomes and strategies in the ‘New Great Game’: China and the Caspian states emerge as winners, journal of Eurasian Studies 6, 2015, P 99.

[2] فوزي درويش ، بحر قزوين والواقع الدولي المعاصـــر ، في هدى ميتكيس ، محرر، العلاقات الأســـيوية –الأســـيوية ، القاهرة : جامعة القاهره ، مركز دراسات الاسيويه ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،2007 ، ص21 .

وقد قام الرؤساء: التركي أحمد نجدت سيزار، والآذري إلهام علييف، والجورجي ميخائيل سكاشفيلي، بالإضافة إلى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، بوضع آخر قطعة من أنبوب رمزي، مما يشير إلى إتمام بناء الخط، إن هذا الخط خط انابيب الطاقة "باكو –تنليسي–جيهلن" يعد هو المفضل بالنسبة للقوة الغربية والولايات المتحدة الامريكية وحتى الصين كونه يتجاوز السيطرة الروسية الإيرانية وهو المسوغ السريع لحضور عسكري امريكي في المنطقة بحجة حماية هذه الخطوط التي تؤمن وصول الطاقة الى الدول الغربية، فقد جاء الاهتمام الأمريكي في هذا الخط الغرض منه المرور عبر الأراضي الإسرائيلية ومن ثم ينطلق منها للدول الأوربية، وبالتالي تسعى الولايات المتحدة الامريكية بالحفاظ على مصالحها في منطقة بحر قزوين بإيجاد حلفاء يخدمون مصالحها[1]

هنا نجد التعارض الامريكي للرؤى الإيرانية والتي تعد المنطقة مجالا حيويا تتبلور فيه مصالحه الاقتصادية والسياسية ومحاولة الاستئثار بنقل النفط عبر اراضيها للمياه الدولية، والدور الذي تعارضه الولايات المتحدة وبشكل كبير بل انها تعمل من على محاولة عزل ايران من خلال نشر قواتها العسكرية في اوزبكستان وطاجيكستان لذا تكون شبكه من الدول الصديقة التي تحيط بإيران وسد ثغرات النفوذ الصيني الى المنطقة لا سيما بعد التقارب الصيني الايراني ورفضهما المحاولات الامريكية للسيطرة على المنطقة، ومن هنا نستطيع القول بان الولايات المتحدة تهدف من خلال توسعها في بحر قزوين الى تحقيق عدة عوامل أهمها **الآتي**:

(1)إن السيطرة على النفط من قبل الولايات المتحدة يأتي بسبب حاجتها الماسة الى النفط الخارجي نتيجة التقارير التي تؤكد النضوب التدريجي في احتياطاتها، ومع تصاعد حجم الطلب الداخلي هذا فضلا عن محاولاتها من اجل انعاش عملتها السيادية الدولار لكي يبقى النفط السلعة التي تحافظ على ديمومة عملتها من خلال استخدامها كورقة ضغط ضد حلفائها وشركائها مما يمكنها من التحكم ولو بشكل نسبي بالدول الصناعية التي تعتمد على هذا المنتوج في صناعتها وكذلك يمكنها من التحكم في ارادتها وقدرتها السياسية بشأن القضايا الدولية ذات الصلة بالمصالح الأمريكية.

[1] زياد عبد الرحمن علي الكوراني ، جيوســتراتيجية تركز الطاقة متلازمه الصــراع والحرب ، دار امجد للنشــر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، 2019 ، ص75 – 74 .

(2)العمل على احتواء النفوذ الروسي – الايراني في المنطقة من خلال العمل على محاصرة روسيا بنشر قوات حلف الشمال الاطلسي على الحدود الجغرافية لروسيا الاتحادية، والعمل على تضييق الخناق على إيران ومنعها من التوسع أكثر في المنطقة

(3)مواجهة التحدي الجديد لها المتمثل بالنفوذ الصيني الساعي الى الوصول الى القمة الهرمية للنظام الدولي، والعمل على تامين مناطق جديده للطاقة مكملة لمنطقة الخليج العربي في تلبية احتياجاتها الطاقوية.

(4)المحاولة الأمريكية من أجل الحفاظ على الوضع القائم لنظام الدولي مقابل السعي الروسي على اعادة تشكيل نظام متعدد الاقطاب، فقد اتخذ هذا الصراع على المنطقة وأبعادها متعددة تتمثل بالتنافس بين الشركات الكبرى لتلك الدول المطلة على بحر قزوين، ومحاولة منها في الحصول على حقوق اكتشافات النفط وانتاجها.

قد سعت الولايات المتحدة الى تعزيز سيطرتها على موارد هذه المنطقة بتشجيع شركات الطاقة الامريكية لان يكون لها مكان في المنطقة والسيطرة على طاقتها، ومنافسة الشركات الدولية الأخرى عمومًا والايرانية والروسية الموجودة في المنطقة خصوصا والحاصلة على حقوق التنقيب فيها، وذلك من خلال عقدها العديد من الاتفاقيات النفطية التي وقعتها الشركات النفطية الامريكية مثل " شيفرون –واكسون–زموبيل " مع شركة النفط الحكومية الأذربيجانية بقيمة 8 مليارات دولار إلى الجانب حقوق استثنائية للشركات الامريكية والتي تضمن اجراء مباحثات في شان استغلال بعض الحقول في جنوب بحر قزوين

ولم تكتف الولايات المتحدة بوجود شركاتها في المنطقة وحسب، بل إنها سعت إلى السيطرة على منابع النفط والغاز فيها، فقد وضعت خلال إدارة بوش الابن أربع خيارات استراتيجية لاستمرار تدفقات نفط بحر قزين الى الاسواق العالمية في حال حدوث اي تطورات مستقبلية للصراع الدولي والاقليمي بشأن الموارد النفطية هناك، وتتمثل تلك الخيارات **بالآتي:**

الخيار الاول: والذي ايدته شركات النفط الامريكية العملاقة التي تهدف الى السيطرة على موارد المنطقة من خلال ضخها الى الاسواق العالمية عبر الاراضي الايرانية الى المحيط الهادي مرورا بخليج عمان أو الى البحر المتوسط عبر تركيا، الا ان هذا الخيار بات مرفوضا وفقا للقوانين

الخيار الثاني: يستهدف ربط تركمانستان وكازاخستان بالمحيط الهندي عبر باكستان وأفغانستان الا انه هناك العديد من الاسباب التي تعيق انشائه، في مقدمتها افغانستان التي انهكتها الحرب، وباكستان ذات المصالح المتعددة مع قوى اقليمية اخرى.[1]

الخيار الثالث: والذي يؤيد استخدام الاراضي الروسية لنقل انابيب النفط عبر كازاخستان واسيا الوسطى إلى الاسواق العالمية.

الخيار الرابع: والذي يدمج بين الاول والثالث لأنشاء خط أنابيب في قاع بحر قزوين انطلاقا من كازاخستان وتركمانستان ليرتبط بأذربيجان وينتهي على شواطئ البحر الاسود في جورجيا وهو الخيار الذي ايده كل من بوش الابن واوباما كونه يمنع اشتراك إيران في اي مشروع نفطي وتقويض الدور الروسي المتزايد في المنطقة.الا انه وبعد اشتراك روسيا مع الولايات المتحدة في مكافحة الارهاب بعد هجمات 11 ايلول 2001 فقد اتبع الرئيس اوباما سلفه بوش في التقارب مع روسيا لاسيما في مجال امن الطاقة العالمي الذي يصب في مصلحه امن الطاقة الامريكية، غير ان الحرب الروسية الجورجية التي اندلعت في 2008 قوضت تلك الاستراتيجية نتيجة عبور خط انابيب نفط بانكو–تبليسي–جيهان عبر الاراضي الجورجية.[2]

المطلب الثاني : الاستراتيجية الأمريكية تجاه الخليج العربي.

تعد منطقة الخليج العربي واحدة من أهم المناطق الاستراتيجية في العالم، حيث تحتضن كميات هائلة من احتياطات النفط والغاز. منذ منتصف القرن العشرين، اعتمدت الولايات المتحدة سياسة نشطة تهدف إلى تعزيز نفوذها في هذه المنطقة، مدفوعةً بالضرورة إلى تأمين مصادر الطاقة والحفاظ على استقرار أسعار النفط العالمية. انطلقت الاستراتيجية الأمريكية من تعزيز العلاقات العسكرية والسياسية مع دول الخليج، مع التركيز على مكافحة التهديدات المحتملة، سواء كانت من دول إقليمية أو منظمات إرهابية.

علاوة على ذلك، اتجهت الاستراتيجية الأمريكية نحو بناء شراكات أمنية قوية مع دول مجلس التعاون الخليجي، مما أسفر عن إقامة قواعد عسكرية وتعزيز التعاون العسكري. وركزت واشنطن أيضًا على دعم الأنظمة الحليفة في مواجهة التحديات الداخلية والخارجية، مثل إيران، التي تُعتبر من أكبر التهديدات

[1] . علاء سالم، الخليج العربي وبحر قزوين ابعاد صراع المكانة داخل سوق الطاقة العالمي، مجله الدراسات الدبلوماسية، العدد 19، 2014، ص22

[2] عصام اسماعيل، هيمنه الشركات الأمريكية في حوض قزوين، شؤون الاوسط، العدد 109، 2003، ص59.

الاســـتراتيجية في المنطقة. هذا التوجه الاســـتراتيجي الأمريكي في الخليج يعكس التوازن بين المصـــالح الاقتصادية والأمنية، ويظهر كيف أن هذه الديناميكيات تؤثر في السياسة الدولية وأمن الطاقة العالمي.[1]

اولا : الأهمية الإستراتيجية لمنطقة الخليج العربي في الإدراك الإستراتيجي الأمريكي.

لطالما اكد القادة والمسؤولين في الادارات الامريكية المتعاقبة على ان منطقة الشرق الاوسط بمواردها الاقتصادية الكبيرة لا سيما النفط والغاز الطبيعي تمثل بعدا استراتيجيا حيويا بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية، حتى انها تعد امتداد لأمن الولايات المتحدة القومي حسبما جاء على لسان الرئيس الامريكي الأسبق" جيمي كارتر"، كما تقع هذه المنطقة ضمن اولويات السياسة الخارجية الامريكية الذي تمثل في تصاعد وجودها العسكري فيها من أجل المحافظة على ضمان تدفق النفط والغاز لها .ومن هنا يمكننا تلخيص فكره مهمه مفادها ان هناك مصالح اقتصادية أمريكية مهم في تلك المنطقة ومن اهم محاورها هو السيطرة على مصادر الطاقة فيها، اذ عدت الولايات المتحدة مسالة تامين مصادر الطاقة احد اهم التحديات الاقتصادية التي تواجه استراتيجيتها في المنطقة , حتى ان ادارة الرئيس الامريكي الأسبق " جورج بوش الاب " كانت قد وضعت خطة للسيطرة على كل من منطقة الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي على اساس ان اي قوة اقتصادية لن تستطيع ان تحقق قوتها من دون الاعتماد على مصادر الطاقة في تلك المنطقة ومن يسيطر عليها سيسيطر على مصادر القوة الاقتصادية في العقود القادمة، وعليه فقد بدأت الولايات المتحدة برسم صورة جديدة عن استراتيجيتها الوطنية للطاقة مبنية على الامكانيات الاقتصادية المتوافرة في تلك المنطقة والتي تعد الهدف الاساسي لأغلب دول الغرب الرأسمالي والمنطلق من تزايد حاجتها الى استهلاك الطاقة.

من هنا يمكننا القول ان الهيمنة على نفط منطقة الشرق الاوسط يعد هو العامل الحاسم في التوجهات الأمريكية فان الولايات المتحدة وكما هو المعروف من اكبر دول العالم استهلاكا للنفط ويبلغ حجم استهلاكها نحو 25% من الانتاج العالمي وتقوم باستيراد نصف احتياجاتها اليومية والذي يقدر بنحو 20 مليون برميل يوميا وان اكثر من ثلثي احتياجاتها من النفط تستوردها من منطقة الشرق الاوسط , اذ تحتل عددا من دول المنطقة مراكز متقدمة من حيث انتاج النفط ونسبة الاحتياطي الموجود فيها مرتفعة وهي (السعودية، العراق،

1

ايران، الكويت، الامارات) ومع العجز عن ايجاد بدائل للطاقة يبقى النفط في هذه المنطقة هو اهم مصادر الطاقة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية .[1]

كما انها تمكنت من ضمان تدفق نفط المنطقة اليها من خلال التصدي لاي محاوله دون وصول النفط فان أكثر العقبات التي تمنع وصوله هي تعطيل الملاحة في اي من المضايق التي ينقل عن طريقها كمضيق هرمز مثلا. وقد وضح احد تقارير الكونغرس الامريكي اهمية نفط هذه المنطقة بالنسية للولايات المتحدة والذي جاء فيه " ان حرمان الولايات المتحدة من نفط السعودية لمدة عام واحد فقط يترتب عليه انخفاض في إجمالي الناتج القومي الامريكي بمقدار 272 مليار دولار وارتفاع نسبه البطالة بنحو 2%."

تجدر الإشارة إلى إن سعي الولايات المتحدة الأمريكية للحفاظ على نظام القوة العظمى الوحيدة في العالم، والحيلولة دون تحول هذا النظام إلى نظام تعددي القوة عبر الاستحواذ على مكانات القوة الحقيقية فيه، دفع بها إلى محاولة فرض هيمنتها على مناطق النفط الرئيسة، وتأتي منطقة الخليج العربي في مقدمة تلك المناطق نظرا للثروات الهائلة التي تحتويها وفي هذا الصدد فقد أشار وزير الدفاع الأمريكي الأسبق (وليم كوهين) في تقرير قدمه إلى الرئيس والكونغرس عام 1997 بقوله: " نحن . لا نريد الصراع ندا لند بل نريد امتلاك امكانات تضمن لنا التفوق الحاسم اننا نعيش عصر الامكانات الاستراتيجية بدون هذا التفوق ستكون قدرتنا على تحقيق السيادة العالمية وضع شككما عبر الجنرال انتوني زيني عندما كان قائدا للقيادة المركزية الأمريكية في عام 1999 اذ انه قال: " ان منطقة الخليج العربي وبما تحويه من كميات كبيرة من احتياطات النفط تجعل من الضروري ان تحتفظ الولايات المتحدة بحرية التدخل في الاقليم والاستفادة من هذه الثروة النفطية" [2]وتتركز اهم الاهداف الأمريكية في مجال الطاقة والتي جعلت من منطقة الخليج العربي مرتكزا اقتصاديا مهما للاقتصاد الامريكي **بالآتي**:

١- حماية المصالح الاقتصادية والمحافظة على استمرارية تدفق النفط والغاز وبأسعار معقوله الى الاسواق العالمية، اي بمعنى حماية الاقتصاد الامريكي من اي هزه قد يتعرض لها نتيجة انقطاع تدفق النفط او حتى ارتفاع اسعاره بسبب تزايد الطلب العالمي عليه وتحديدا (الصين، اليابان، اوروبا) "

[1] Vinod Anand, (2006), "Politico-military Developments in Central Asia and Emerging StrategicEquations", The Chinaand Eurasia Forum Quarterly, Vol 4, N° 4.

[2] مجدي صبحي، النفط ومكانة الشرق الاوسط قي الاستراتيجية الامريكية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، نوفمبر 2022.

٢- الحفاظ على وجود عسكري وبحري امريكي دائم في منطقة الخليج العربي لحماية مصالحها وعدم السماح لقوه اخرى من السيطرة على منطقة الخليج.[1]

٣-تحقيق هدف الهيمنة الامريكية الكاملة على شؤون العالم من خلال التحكم بموارد الطاقة الحيوية استراتيجيا مما يمكنها من ممارسة دورا مهما على المستوى العالمي وتحييد سلوك اي قوة صاعدة من ان تسلك سلوكا مخالفا للمصالح الامريكية.

٤- الحفاظ على مستوى ونمط الحياة في الولايات المتحدة الامريكية القائمين على الاستهلاك الكثيف للطاقة وعدم تعريض ذلك المستوى الى اي تهديد مهما كلف الامر.[2]

٥- المحاولات المستمرة للحد من نفوذ اي منافس دولي وذلك من خلال تقوية علاقتها مع دول الخليج العربي والتي كان يميزها التعاون في اربع مجالات اساسية هي صفقات الاسلحة والقواعد العسكرية، الطاقة ومجال الاستثمارات فيها اذ تمتلك الولايات المتحدة العديد من القواعد العسكرية في هذه الدول مثل (القاعدة الجوية في قطر , قاعدة الامير سلطان الجوية في السعودية , وقاعدة جويه اخرى في البحرين واربع قواعد للمشاة , قاعدتين جويتين في الكويت والعراق هذه القواعد لها دور في حماية المصالح الامريكية فضلا عن ما تمتلكه دول الخليج من مصادر طاقوية يفترض حمايتها من قبل الولايات المتحدة للحفاظ على مصالحها في المنطقة

٦- وعلى الصعيد الاقتصادي فان العلاقات الامريكية/ الخليجية تميل الى التعاون في هذا المجال وصفقات استثمار النفط اذ ان تواجد الشركات الغربية يعود الى وقت مبكر من اكتشاف الطاقة، فقد حصلت مثلا الشركة الامريكية " استانارد لويلك ومباني اوف كاليفورنيا " على اول امتيازات التنقيب عن النفط في المملكة العربية السعودية عام 1933 واستمرت بتلك الامتيازات والاتفاقيات والصفقات النفطية بين الجانبين مثل البحرين وقطر والامارات والتي شملت التعاون في مجال التنقيب واستخراج وتسويق موارد الطاقة.[3]

لقد تحول اهتمام الولايات المتحدة صوب الخليج بعد أحداث الحرب العالمية الأولى وظهور النفط، فيما ظهرت طبيعة هذا الاهتمام مع الاتفاقية الأنجلو أمريكية مطلع أربعينيات القرن الماضي، حيث منحت الولايات

---

[1] سكينة جعفر شعاب احمد، مشاريع الطاقة الاوراسية واثارها الجيوسياسية، 2019، ص 160.

[2] مؤيد حمزه عباس ، الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط بعد 11 ايلول 2001 ، رساله ماجستير ، جامعه النهرين / كلية العلوم السياسية، 2012، ص 88.

[3] . سليم كاطع علي ، اثر النفط في التوجه الامريكي تجاه منطقة الخليج العربي بعد الحرب الباردة ، مجلة دراسات دولية ، العدد السابع والخمسون مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية جامعة بغداد، 2013 ، ص150.

المتحدة امتيازات التساوي في استثمار موارد الطاقة الخليجية وارتقت بعلاقاتها مع السعودية وبقية الدول الخليجية لتصل لمستوى التعاون في المجالات الاقتصادية، وخصوصاً القطاع النفطي على وجه الخصوص، والمجالات والسياسية والعسكرية والاقتصادية.

فقد شكلت حماية نفط دول الخليج العربي أحد ركائز السياسة الأمريكية وتجلت في تعهد الرئيس الأمريكي "جيمي كارتر" في مطلع ثمانينات القرن الماضي بالتصدي لأي عملية تعيق انسيابية تدفق النفط بسلاسة إلى السوق العالمية وهو ما أكد عليه الرؤساء الأمريكان الذين جاؤوا من بعده، بمن فيهم الرئيس السابق دونالد ترامب، لذا فإن علاقات الولايات المتحدة بدول الخليج العربي يتسم علاقات إستراتيجية ترتكز بصيغة رئيسة على مقولة النفط مقابل الأمن، أي أن دول الخليج وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية تؤمن انسيابية سلسلة لتوفير النفط وبأسعار متزنة، وبالمقابل توفر الولايات المتحدة الأمريكية مظلة أمنية تحمي دول الخليج من التهديدات والمخاطر الخارجية لاسيما من دول الجوار، وتجلى ذلك بصورة واضحة عند دخول العراق للكويت في عام 1990 فبادرت الولايات المتحدة لحماية مصالحها النفطية في المنطقة إلى الإسراع في إخراج العراق بعد معركة عاصفة الصحراء في عام 1991 وذلك للمحافظة على تدفقات النفط , كما كان النفط أحد أسباب احتلال الولايات المتحدة للعراق في مارس عام 2003 .[1]

ثانيا :أثر البعد الاقتصادي في الاستراتيجية الأمريكية تجاه الخليج بعد 2011

يُعد النفط أحد أبرز المتغيرات الاقتصادية التي تؤثر في العلاقة بين الولايات المتحدة ودول الخليج العربي فلم يعد النفط مجرد مجال تنافس بين الشركات النفطية الأجنبية للحصول على الامتيازات، بل أصبح مادة استراتيجية تمس جوهر الحياة الصناعية للدول المتقدمة، مما يؤثر على مكانتها ورفاهيتها الاقتصادية والاجتماعية. في هذا السياق، تبرز أهمية منطقة الخليج بالنسبة للولايات المتحدة، التي تحولت من دولة شبه مكتفية ذاتياً في مجال النفط إلى دولة تعتمد على استيراد كميات كبيرة من النفط، خاصة بعد أن أصبحت حقولها النفطية غير قادرة على تلبية احتياجاتها المتزايدة، كما أن النمو الاقتصادي الذي تشهده الولايات المتحدة يرتبط بشكل وثيق بزيادة معدلات الطلب على النفط، مما يعزز الاعتماد على نفط الخليج العربي، الذي يمثل أيضاً ساحة مهمة للاستثمارات الأمريكية. [2]

[1] محمد أمين ، البترول العربي في المعركة ، القاهرة، دار المعارف بمصر، 1967، ص20 .

[2] مثنى علي المهداوي، الاستراتيجية الامريكية تجاه منطقة الخليج العربي بعد 2011 , سبتمبر 2019، على الرابط الاتي:

على الرغم من تناقص حجم الاستيراد الأمريكي للنفط الخليجي ليصل بحلول العام 2018 لمستوى 2 مليون برميل يومياً فقط، فيما أعلنت الكويت في العام نفسه توقفها عن تصدير النفط للولايات المتحدة وتوجهها نحو السوق الآسيوية التي تستهلك 80% من حجم إنتاجها، فيما تفيد تقارير حكومية أمريكية أن الولايات المتحدة أصبحت تنتج 19.25 مليون برميل من النفط الصخري يومياً وتستهلك ما يقارب 20.4 مليون برميل فان تراجع الاحتياج الامريكي لنفط الخليج العربي والذي سيصل لمعدلاتٍ صفرية في حين كان يبلغ 70% من إجمالي الاستهلاك الأمريكي قبل عقدٍ من الزمن، يحتم على الدول الخليجية الاقتراب أكثر من المصالح الأمريكية لضمان بقاء الدعم السياسي والعسكري الذي تقدمه واشنطن إلى جانب ضمان حدوث تغييراتٍ نسبية في السياسة الداخلية، وهو ما يظهر في التغييرات السعودية داخلياً وتعاطي الأنظمة الخليجية مع قضايا تهم واشنطن بالدرجة الأولى في المنطقة، كمسألة إسرائيل والقضية الفلسطينية والصراع مع إيران الا ان مسألة اهتمام واشنطن بالنفط الخليجي رغم تراجع أو انعدام احتياجها له كما ذكرنا مسبقا يكمن في كونه عامل قوةٍ سياسيةٍ عالمية يحفظ لأمريكا مركزتها كقوةٍ عالمية، وخصوصاً في المواجهة الاقتصادية مع صعود القوة الاقتصادية الصينية خاصة بعد الأزمة المالية العالمية 2008م، والتي بادرت الصين خلالها بعرض مشروعها في استبدال التعامل العالمي بالدولار الين الصيني لحل مشكلة السيولة العالمية، الأمر الذي أدخلها في مواجهاتٍ اقتصاديةٍ باردة وصلت ذروتها مع وصول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب البيت الأبيض والدخول في حربٍ اقتصادية مباشرة بين البلدين، شملت قيوداً اقتصادية على الصادرات الصينية وعقوبات .

من جهةٍ أخرى، تزداد أهمية النفط الخليجي بالنسبة للولايات المتحدة من حيث حاجتها لاستمرار تدفق النفط لحلفائها في العمق الآسيوي وضمانها استمرار هذا التدفق والتعامل بالدولار الأمريكي والحد من التعامل التجاري الين الصيني بين الدول الآسيوية والصين هذه العوامل المتعلقة بمصالح واشنطن في المنطقة وبالنفط الخليجي على وجه الخصوص يظهر بأن العلاقات الخليجية الأمريكية هي علاقاتٌ تشكلها حاجة الولايات المتحدة لموارد الطاقة الخليجية، وبالمحصلة فإنه ورغم الصراع الاقتصادي الصيني الأمريكي إلا أن الاحتياج الأمريكي للنفط الخليجي.شكل التراجع النسبي في أهمية هذه العلاقة التي تحتاجها دول الخليج للبقاء، ما يدفع الأخيرة للاقتراب أكثر من مصالح واهتمامات واشنطن في المنطقة، كالقضايا المتعلقة بإسرائيل وإيران، وهنا

نجد حاله خاصه تتمحور حول تنافس دول الخليج لزيادة اهتمام واشنطن بالمنطقة لضمان بقائها، كما انه وعلى الرغم من تراجع حاجة الولايات المتحدة الاستهلاكية لموارد الطاقة الخليجية، يبقى نفط الخليج عامل هيمنةٍ لا يمكن أن تخاطر واشنطن بفقدانه لصالح منافسيها الدوليين إلى جانب رعاية مصالح حلفائها.[1]

كما ساعد الموقع الجغرافي الهام للخليج العربي ومناطق إنتاج النفط فيه على تزايد الأهمية الاقتصادية لهذه المنطقة، اذ تتركز حقول النفط في الخليج العربي في السهول القريبة من الساحل أو في السهول المطلة على طول الخليج العربي، وقد ساعد هذا العامل على تزايد أهمية الخليج العربي وبالتالي تصاعد أهميته النفط فيها خاصة وأن تواجد النفط على السواحل يساعد كثيرا في تسهيل نقله واستغلاله بكميات كبيرة كما تتركز حقول النفط ايضا في المياه الاقليمية او البحرية وهي من اهم المناطق إنتاجا والأكثر وفرة للنفط من الحقول البرية، وذلك على النحو **الآتي**:

المجموعة الأولى: حقول الزبير بالقرب من البصـــرة والرميلة في العراق، البقان والروضـــتين والموقع في الكويت، أبو خدرية والدمام وبقيق والغوار في الســعودية ويعتبر الغوار أكبر حقل نفطي في لمناطق اليابســة في العالم وعوالي في البحرين، وحقل دخان في قطر، وموربات وأبو جدر، قبة باب، قبو بوحصـــا في أبو ظبي.

اما المجموعة الثانية: الحقول البحرية وهي: الخفجى والظلوف والحوث والوفرة في المنطقة المحايدة الكويتية الســعودية وأبو ســعفة، منيفة والسـفانيية، وهو أكبر حقل مغمور في العالم الذي تقع في المنطقة الشـرقية من المملكة العربية الســعودية، ثم او شــيف وزكوم وســييســيان في أبو ظبي، وفاتح في دبي، وحقول مبارك في الشارقة بالنسبة لدولة الامارات العربية المتحدة ، وقد تبنت الولايات المتحدة في السنوات الخمس عشرة الأخيرة إســـتراتيجية ترتكز على تخفيض وارداتها النفطية من الخليج العربي، اذ قامت الولايات المتحدة الامريكية بتنويع مصـادرها النفطية لتشمل دولا مثل " المكسـيك، فنزويلا، نيجيريا، النرويج، انغولا، الجزائر، وكولومبيا " وكانت نتيجة هذه الخطوة هو انخفاض وارداتها من النفط الخام الســـعودي، نظرًا لاعتمادها على دول نفطية أخرى الذي وصل الى نحو 1.3 مليون برميل يوميا مقارنة ب 2,2 مليون برميل يوميا عام 2003 اي بنسبة

[1] فاروق محافظ، العلاقات الأمريكية الخليجية.. ما الذي يبقي واشنطن في المنطقة؟، مجلة مواطن، 4نوفمبر 2022، على الرابط الاتي: https://muwatin.net/

انخفاض تقدر بنحو 90%. "23" ، وقد تجاوزت صـــادرات الولايات المتحدة الأمريكية من النفط الخام خلال عام 2017 إنتاج أربع دول من اعضـــــاء منظمة اوبك، فقد بلغت المبيعات الامريكية من النفط نحو ألف برميل يوميا الى دول العالم خلال نفس السـنة أما صـادراتها فقد بلغت نحو 527 ألف برميل يوميا في نفس العام.[1]

شهدت الولايات المتحدة الأمريكية السنوات الأخيرة اكتشاف كميات ضخمة من النفط الصخري في الاراضي الامريكية والذي ادى الى تربعها ولأول مرة على قائمة الانتاج العالمي من النفط الخام والذي وصل الى نحو 17.7 مليون برميل عام 2015 متخطية بذلك المملكة العربية السعودية بنحو119 مليون برميل، وقد ساهمت هذه الزيادة في زيادة عرض النفط على الصعيد العالمي مما اثر بالنتيجة على اسعار النفط خلال عامي 2014 و2015 الامر الذي أثر بدوره على ايرادات دول الخليج العربي من النفط، وقد اظهرت بيانات ادارة معلومات الطاقة الامريكية بان متوسط انتاج النفط الخام الامريكي بلغ نحو 12.300 مليون برميل يوميا خلال عام 2023 وهو اعلى مستوى سجلته منذ عام 2020 بزيادة بلغت نحو 100 الف برميل يوميا, الا انه وعلى الرغم مما تقدم نجد بان الإدارات الامريكية المتعاقبة تعرف حق المعرفة بأن النفط الصخري لن يتجاوز عشر الانتاج العالمي من النفط الخام قبل عام 2026. وعليه فمن المتوقع ان تبقى مسالة تعزيز العلاقات الامريكية الخليجية على راس اولويات الإدارة السياسية الأمريكية بالنسبة لكلا الجانبين لان ذلك يخلق لها شعور بأمن الطاقة خاصة مع الزيادة في الانتاج النفطي لمنطقة الخليج العربي وأثره على سوق الطاقة العالمي، وبحسب بيانات ادارة معلومات الطاقة الامريكية فقد بلغ متوسط انتاج النفط الخام الامريكي نحو 12.92 مليون برميل يوميا عام 2023 ونحو 13.12 مليون برميل يوميا خلال عام 2024 وهو المستوى الاعلى على الاطلاق، وبذلك فقد ارتفعت صادرات النفط الامريكية بنحو 20% خلال عام 2023 مقارنة بالنصف الاول من عام 2022 اذ بلغ متوسطها نحو 3.99 مليون برميل يوميا خلال عام 2023.[2] يُقدَّر الاحتياطي الطبيعي من الغاز في العراق بحوالي 132 تريليون قدم مكعبة، وفقًا لمنظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، وقد تم حرق

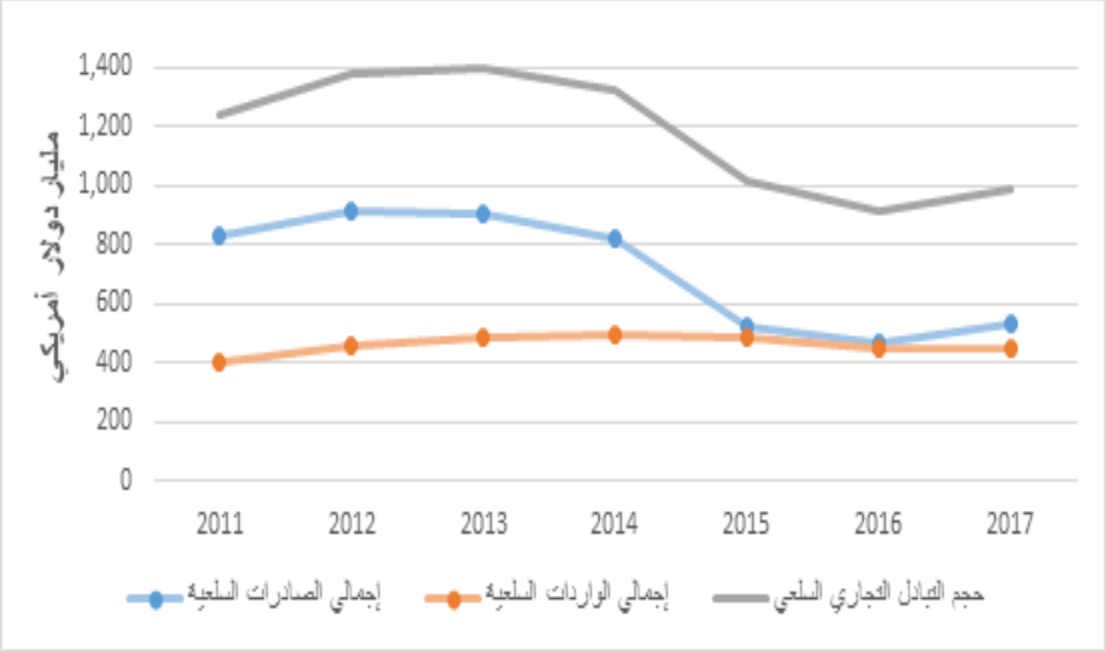
[1] سكيمو شمس الدين، البعد الاقتصادي في السياسة الخارجية الامريكية تجاه منطقة الخليج العربي "دراسة حالة السعودية "، رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي –تبسة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2018 ص47.

[2] . سكيمو شمس الدين، مسلوب عمران، البعد الاقتصادي في السياسة الخارجية الامريكية تجاه منطقة الخليج العربي "دراسة حالة السعودية"، مصدر سبق ذكره ، ص68

700 مليار قدم مكعبة من هذا الاحتياطي بسبب ضعف القدرة على استغلاله، حيث يبلغ الإنتاج اليومي من الغاز الطبيعي المصاحب 2.7 مليار قدم مكعبة، مع هدف للوصول إلى 3.1 مليارات قدم مكعبة، يُمثل هذا الاحتياطي حوالي 1.5% من الاحتياطي العالمي لأوبك و1.8% من الاحتياطي العالمي بشكل عام، مما يجعل العراق يحتل المرتبة الحادية عشرة على مستوى العالم في هذا المجال.

نستنتج مما سبق، أنه شكلت دول الخليج العربي شريكًا تجاريًا بالغ الأهمية للولايات المتحدة الأمريكية على مدار الثلاثين عامًا الماضية، وقد تم إنشاء منتدى الحوار الخليجي الاقتصادي الأمريكي في عام 1985 ليكون القوة الدافعة التي تسعى من خلالها دول الخليج والولايات المتحدة إلى تعزيز التبادل التجاري والاستثماري، مما يعزز العلاقات التجارية والاقتصاد، وقد أسهمت جولات الحوار الاقتصادي في زيادة حجم التبادل التجاري بين الخليج وأمريكا من حوالي 120 مليارات دولار في عام 2011 إلى عشر مليار دولار في عام 2017.

شكل رقم (1) بعنوان مؤشرات التجارة الخارجية السلعية خلال الفترة 2011-2017م.



المصدر: https://gccstat.org/ar/statistic/press/exportempotr-ar

المطلب الثالث

التوجهات الأمريكية الجديدة في مجال الطاقة بين المنطقتين.

تتجه الاستراتيجية الأمريكية الجديدة في مجال الطاقة نحو تنويع مصادرها، مع التركيز على تقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري التقليدي، سواء من منطقة الخليج العربي أو منطقة بحر قزوين. تتبنى الولايات المتحدة سياسات تهدف إلى تعزيز إنتاج الطاقة المتجددة، مما يعكس تحولًا عالميًا نحو الاستدامة، هذا التوجه يتضمن استثمارات كبيرة في الطاقة الشمسية والرياح، مما يجعل الطاقة النظيفة جزءًا أساسيًا من استراتيجيتها للطاقة، ويعزز من موقفها كقوة رائدة في الابتكار التكنولوجي.

على الرغم من هذا التحول، لا يزال هناك اهتمام كبير بالمصادر التقليدية، خاصة في سياق تحقيق الأمن الطاقي، وتهدف الولايات المتحدة إلى تأمين إمدادات الطاقة من مناطق مثل الخليج العربي وبحر قزوين، مع التركيز على تطوير شبكات خطوط الأنابيب والبنية التحتية اللازمة. هذا النهج يعكس الرغبة في الحفاظ على نفوذها في أسواق الطاقة العالمية، مما يسمح لها بالاستمرار في التأثير على الأسعار والتوازنات الجيوسياسية كما تسعى واشنطن إلى تعزيز شراكاتها مع الدول المنتجة للطاقة، مما يضمن لها استمرارية تدفق الإمدادات حتى في ظل التحول نحو مصادر الطاقة البديلة.

اولا : تطبيق استراتيجية الطاقة " النفط والغاز " في منطقة الخليج العربي

ربطت الدول الرأسمالية الغربية، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، أمنها القومي بأمن إمدادات النفط، حيث تُعد منطقة الخليج العربي المصدر الرئيسي للاحتياطي النفطي العالمي، وقد اعتبرت أن الأمن في هذه المنطقة هو أمن النفط، ومنها يتحدد المفهوم الأمريكي لأمن النفط من خلال ثلاثة عناصر أساسية، كما ورد في تقرير وزارة الدفاع الأمريكية لعام 1995، وهي: استمرار القدرة على الحصول على الواردات النفطية بأسعار معقولة وكميات كافية لتلبية احتياجاتنا المتزايدة واحتياجات أصدقائنا وحلفائنا الأوروبيين.[1]

[1] نورهان الشيخ، العلاقات الروسية الامريكية من الحرب الباردة الى السلام البارد، ط1، مصر، المكتب العربي للمعارف، 2019، ص73.

إذ حرصت الولايات المتحدة على ضمان تدفق النفط وتأمين خطوط نقله وتسويقه بأسعار مناسبة لدعم النمو الاقتصـــادي الأمريكي والغربي، مما جعل النفط مصـــلحة حيوية لأمنها القومي. ومن المشـــاريع التي اقترحتها الولايات المتحدة لضـمان السـيطرة السـياسـية والاقتصـادية على منطقة الخليج العربي هي العولمة الاقتصـادية، التي تهدف إلى دمج الأسـواق المحلية في الأسـواق العالمية وتقليل سـيادة الدول على مواردها الوطنية وخصخصتها.[1]

تســعى الســياســة النفطية الأمريكية إلى تلبية الاحتياجات النفطية المحلية وضــمان تأمين مصــادر الطاقة، مع الاستجابة المستمرة لأي تغييرات طارئة سواء كانت داخلية أو خارجية، حيث تحاول هذه السياسة إلى تحقيق التوازن بين هدفين متعارضـــين: **الأول** هو تلبية الاحتياجات النفطية الداخلية والحفاظ على المخزون الاستراتيجي، **والثاني** هو تقليل الاعتماد على المصادر الخارجية لتلبية هذه الاحتياجات، إذ تستورد الولايات المتحدة نصـف احتياجاتها النفطية من الخارج، مما يجعلها أكبر مسـتهلك عالمي للنفط، حيث تمثل نسـبة اسـتهلاكها 25% من الاسـتهلاك العالمي، ومن الطبيعي أن تكون موارد الطاقة، وخاصـة النفط، هي الداعم الرئيسي للاقتصاد الأمريكي بشكل خاص وللقوة الأمريكية بشكل عام، حيث يسهم النفط بنسبة 40% من الاستهلاك الأمريكي، بينما تسهم مصادر الطاقة الأخرى بنسب ضئيلة.[2]

كما تعد عملية استمرار إمدادات الطاقة بأسعار مناسبة أحد أدوات الاستراتيجية الأمريكية للطاقة والنفط بالإضـافة إلى جعل المناطق الغنية بالنفط الأكثر استقرارًا، حيث أصـبحت هذه الاسـتقرار جزءًا من المصـالح الأمريكية ومنها أضـــحى أمن الطاقة، أو أمن النفط، في منطقة الخليج العربي وإيران أحد العوامل الرئيســية التي تحدد الاسـتراتيجية الأمريكية تجاه إيران، إذ تتعامل الولايات المتحدة بحذر مع هذه القضـية، خاصـة بعد أن أثبتت التجارب التاريخية أن الأزمات والصـدمات النفطية التي شـهدتها المنطقة في السـبعينات والثمانينات والتسعينات من القرن العشرين كان لها تأثير كبير على أمن الطاقة والاقتصاد العالمي.[3]

[1] . Gennady Chufrin, The Security of the Caspian Sea Region, Stockholm international peace research institute, oxford university press, 2001, P 04.

[2] خديجة محجوب محمد صـالح، النفط العربي كمحدد للسياسـة الأمريكية في منطقـــة الشرق الأوسـط، جامعه الخرطوم كلية الدراسـات الاقتصادية والاجتماعية، قسم العلوم السياسية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية، 2019، ص.23

[3] فكرت نامق عبد الفتاح، د. عبد الجبار كريم البزوني، السياسـة الخارجيـة الأمريكيـة حيال الخليج العربـي، الطبعـة الأولـى بغداد، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية، 2012. ص 31

أدت التغيرات التي طرأت على النظام الدولي بعد انتهاء حقبة الحرب الباردة، وما نتج عنها من هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على الشؤون الدولية وغياب القطب المنافس، إلى تسريع السياسة الأمريكية الهادفة إلى تعزيز هيمنتها على المنطقة، وقد تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية من تحقيق أهدافها، حيث أدت حرب عام 1991 نتيجة دخول القوات العراقية إلى الكويت إلى تحويل منطقة الخليج العربي إلى منطقة محاطة بحزام عسكري أمريكي، ونتج عن ذلك خروج المنطقة من معادلة الأمن الهشة لتدخل تحت مظلة الأمن الأمريكي، التي تعتمد على وجود عسكري أمريكي مباشر دون الحاجة إلى وسطاء كما كان في السابق.

ويرى الباحث، أن السياسة الأمريكية تجاه منطقة الخليج العربي، رغم تغير أساليبها وأدواتها، تظل ثابتة في أهدافها ومن أبرز هذه الأهداف هو الحفاظ على إمدادات النفط لحلفائها ومنع ظهور أي قوة إقليمية تهدد مصالحها. وهذا يفسر الموقف الأمريكي المتشدد تجاه البرنامج النووي الإيراني، الذي يُعتبر تهديدًا للمصالح الأمريكية ولأصدقائها في المنطقة، كما أن استخدام النفط كوسيلة ضغط ضد الحلفاء والشركاء يمنح الولايات المتحدة القدرة على التحكم في اقتصاد الدول الصناعية ومستويات نموها، ويعمل على منع أي منافسة لها في المناطق الحيوية المرتبطة بالأمن القومي الأمريكي.

ثانيا : توظيف النفط في المدرك الاستراتيجي الامريكي في منطقة حوض بحر قزوين.

بسبب الطبيعة الجغرافية لبحر قزوين كبحيرة مغلقة وعدم وقوع الدول المنتجة " كازاخستان واذربيجان وتركمانستان واوزبكستان" على سواحل بحرية مفتوحة وبالتالي ليس لديها منافذ تصدير مباشرة فهي تعاني من مشكلة كبيرة تتمثل في كيفية ايصال انتاجها من النفط والغاز الى الاسواق العالمية، وقد ادى هذا الامر الى ارتفاع تكاليف النقل من جانب والى تباطؤ عمليات التطوير لبعض الحقول في المنطقة من جانب اخر هذا فضلا عن ان خطوط انابيب القائمة في بحر قزوين يرجع معظمها الى عهد الاتحاد السوفيتي السابق والتي بنيت في وقتها لأغراض النقل الداخلي وليس لأغراض التصدير, هذا فضلا عن كون معظم تلك الانابيب يمر عبر الاراضي الروسية والتي اصبحت بسبب العديد من العوامل غير مؤهلة للعمل ضمن المعايير الطبيعية للصناعة النفطية العالمية مما يجعلها بحاجة الى اعادة تأهيلها من خلال عمليات صيانه كاملة هذا ما قامت

به بعض الشركات العالمية لزيادة طاقتها التصديرية كما حدث في حالة تصدير نفط اذربيجان عبر ميناء سوبسا في جورجيا على البحر الأسود[1]".

وللتخلص من مشكلة الانابيب والمنافذ التصديرية فقد كانت هنالك بعض الخطط لمد العديد من الانابيب وباتجاهات مختلفة لنقل مصادر الطاقة الى الاسواق العالمية، الا ان عدم الاتفاق على اختيار الانابيب المناسبة بسبب تضارب المصالح بين القوى الدولية والاقليمية كان سببا مهما في بطء استغلال مصادر بحر قزوين الامر الذي أثر بطبيعة الحال على افاق صادات المنطقة المستقبلية.

ومن هنا كان لابد ان تنتهج الولايات المتحدة استراتيجية فعاله من اجل توظيف مصادر الطاقة تستند في تخطيطها الى عدة عوامل أهمها **كالاتي:**

1. الوضع الجيواستراتيجي لمنطقة اسيا الوسطى تحديدا "منطقة بحر قزوين"
2. المصالح الاقتصادية الحيوية " وهي النفط والغاز " للولايات المتحدة وحلفائها
3. محاولة القضاء على التقارب الايراني –الروسي وتقليص النفوذ الصيني
4. ابرام الاتفاقيات مع دول حوض بحر قزوين
5. السعي من اجل تحقيق التواجد الاسرائيلي في المنطقة مثل التقارب الذي حققته بين اذربيجان و(إسرائيل).[2]

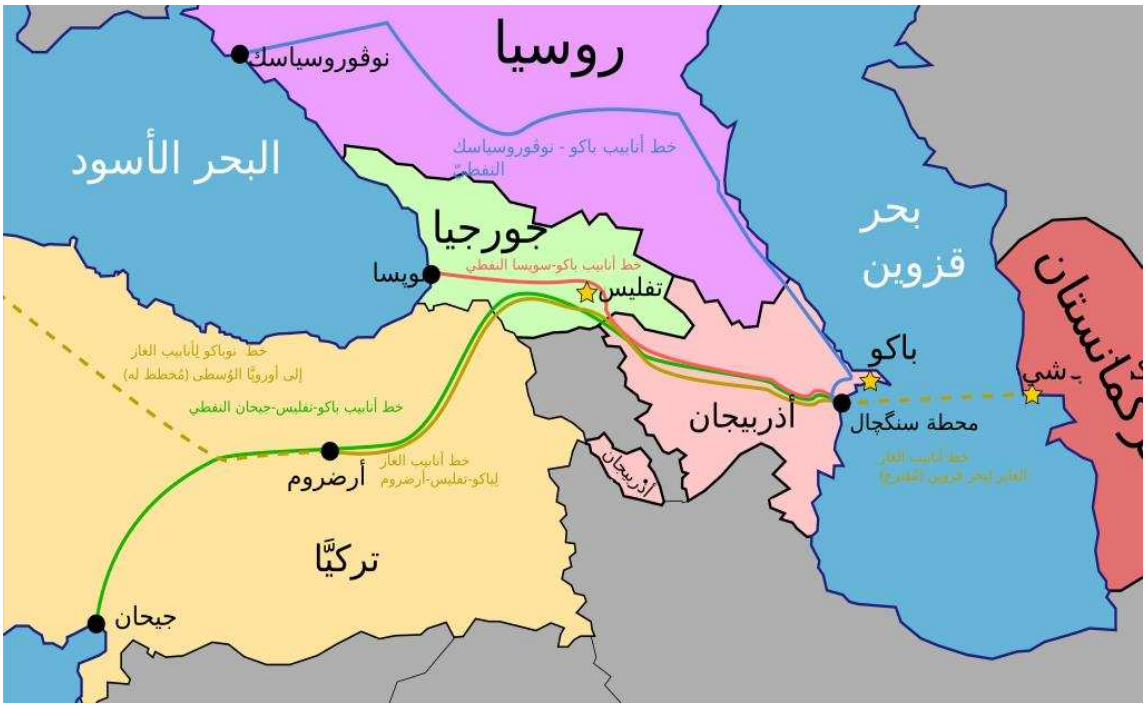
تعد مشكلة نقل نقط وغاز بحر قزوين إلى الأسواق الخارجية مسألة مركزية في الجغرافيا السياسية للطاقة، بالإضافة إلى أن تسيطر وتحتكر نقل الطاقة في تلك المنطقة ومنها وجود ميزة استراتيجية ونقطة ارتكاز هامة في إطار إدارة الصراع الدولي ولعل ما بفسر هو احتدام الصراع بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الإتحادية، في إطار ما يعرف بحرب الأنابيب لنقل الثروة الطاقوية، والتي تزخر بها المنطقة إلى الأسواق العالمية، وبناء على ذلك، ظهرت عدد من المشاريع لبناء خطوط انابيب جديدة لإيصال النفط والغاز إلى الأسواق الخارجية وذلك على غرار مشروع باكو– تبيليس ي – جيهان ومشروع نابوكو وغيرها من

[1] ادريسي حنان ، تنمية مصادر الطاقة في بحر قزوين : الفرص والمعوقات ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية ، العدد 12 ، 2012، ص 235.

[2] عبد الناصر سرور، الصراع الاستراتيجي الامريكي – الروسي في اسيا الوسطى وبحر قزوين وتداعياته على دول المنطقة: 1991–2007، غزة ، مجلة جامعة الازهر ، سلسلة العلوم الانسانية ، المجلد 1، العدد 11 ، 2019، ص 36.

المشروعات التي تدشنها الولايات المتحدة الأمريكية لمنافسة خطوط الغاز والنقط الروسية في المنطقة، والتي ظلت لفترة طويلة محتكرة لعملية نقل نفط وغاز المنطقة إلى الأسواق العالمية.[1]

خريطة رقم (2) بعنوان صراع خطوط أنابيب البترول في منطقة بحر قزوين.



المصدر: https://www.marefa.org

لقد قامت الادارة الأمريكية بأنشاء خط انابيب (ترانس قزوين) عام 2009 في قاع بحر قزوين انطلاقا من كازاخستان وتركمانستان ليرتبط باذربيجان وينتهي على شواطئ البحر الاسود في جورجيا، وانشاء فرع منه عبر ارمينيا واذربيجان حتى تركيا على البحر المتوسط بهدف منع اشتراك ايران في اي مشروع نفطي فضلا عن تقويض الدور الروسي المتزايد اقتصاديا وسياسيا في المنطقة الامر الذي يعكس تزايد معدلات اهتمام السياسة

[1] صالح مجيد دياري، التنافس الدولي على مسارات أنابيب نقل النفط من بحر قزوين: دراسة في الجغرافيا السياسية، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2014، ص124.

الخارجية الامريكية بهذه المنطقة، وبذلك فان الولايات المتحدة تسعى الى تطبيق ما يسمى ب " استراتيجية الطاقة " [1]والتي تقوم على ابعاد مهمه منها **الآتي:**

1. عدم الاعتماد على نفط الخليج العربي بصفة دائمة وهذا ما بدا واضحا في الآونة الأخيرة من خلال تقليل الاعتماد الامريكي على نفط الخليج العربي.
2. العمل على ضمان تعدد مصادر الطاقة " فاحتياط نفط بحر قزوين يقدر ب 200 مليار برميل
3. تعدد طرق النقل وخطوط الانابيب، فضلا عن تعدد المسارات لتقليل المخاطر التي من الممكن ان تتعرض لها انابيب النفط

وبناءً على ما تقدم قامت الولايات المتحدة الامريكية بتوقيع العديد من الشراكات مع دول هذه المنطقة والتي تشمل مواضيع عده كان من بين أهمها **الآتي:**

أ- تقديم الدعم التقني

ب-تقديم برامج التنمية الاقتصادية

ج- اعطاء القروض للمشاريع الصغيرة والاستثمارات الموجه.

د- ازالة العقبات امام الاستثمار وزيادة فرص العمل.

هـ-تدريب رجال الاعمال والسفر الى الولايات المتحدة.

و- الاهتمام بالقطاع الزراعي.

ز- تشجيع التحول الليبرالي والاقتصادي، اذ انها قامت بتقديم المعونات الفنية للتشجيع على عمليات الخصخصة وتوفير موارد مالية وخبرات بشرية.

ومن خلال ما تم عرضه على مدار البحث بمكن القول ان الباحث يرجح فرضية أن النفط الخاص بدول الخليج أضحى بديلاً عن نفط بحر قزوين وذلك حيث وفي واقع الامر ان فرضية ان تحل منطقة بحر قزوين محل منطقة الخليج العربي بالنسبة للولايات المتحدة والدول الغربية فرضية غير صحيحة ويصعب

[1] See: Saleh, Sabah Mohammed. "The American-Russian conflict over natural resources in the Caspian Sea region." *Tikrit Journal for Political Science* 4.33 (2023).

تحقيقها لعدد من الاسباب التي تقوضها وتعزز من مكانة منطقة الخليج عالميا مع استمرارية تلك المكانة لفترة من الوقت، وذلك بناءً على عدد من الأسباب، وذلك على النحو **الآتي**:

(1) استقرار الوضع القانوني في منطقة الخليج قياسا الى منطقة حوض بحر قزوين كونها تعد الاحدث استقلالا من الناحية القانونية على عكس نظيراتها الخليجية، الامر الذي جعل الاوضاع القانونية للحقول الخليجية مستقرة ولا تمثل مخاطرة امام الاستثمارات الغربية والامريكية في مجال الطاقة، وفي المقابل مازال الوضع القانوني في منطقة بحر قزوين غير محدد المعالم بسبب عدم اتفاق دولة فحتى الان على مسالة تقاسم الثروة فيه الامر الذي يؤثر على زيادة تكلفة استخراج برميل النفط الواحد نتيجة نفقات الامن التي تتكبدها ما يقلل من ارباحها قياسا الى منطقة الخليج العربي التي لا توجد فيها عوامل مخاطرة

(2) سهولة نقل الانتاج الخليجي من مصادر الطاقة الى السوق الدولية قياسا الى منطقة بحر قزوين المغلقة، فثمة علاقة طردية بين تعدد خطوط نقل الطاقة وتنافس الشركات الدولية على الاهتمام والاستثمار بتلك المنطقة، إذ تتميز منطقة الخليج العربي بسهولة نقل مصادر الطاقة من مناطق الانتاج الى السوق العالمية بأقل التكاليف على العكس من منطقة بحر قزوين.

(3) ارتفاع تكلفة استخراج الطاقة من منطقة بحر قزوين مقارنة بمثيلتها في الدول الخليجية ٤-تعمل دول الخليج العربي على تحسين وضعها الاستراتيجي في اسواق الطاقة العالمية، فهي لم تكتف بمزايا موقعها الجغرافي، بل انها تعمل على تحسين الاجواء الاستثمارية فيها للمحافظة على مصادر الطاقة وتطويرها.

(4) على الرغم من تفاوت التقديرات بشأن احتياطات الطاقة في منطقة بحر قزوين تفاوتا كبيرا، الا ان الكثير من تلك الارقام توضح صعوبة توقع وجود منافسة بين المنطقتين في سوق الطاقة العالمية " فعلى سبيل المثال ان انتاج منطقه بحر قزوين في صورته الاجمالية من دون إيران وروسيا من الطاقة لا يرقى الى انتاج المملكة العربية السعودية وحدها سواء الحالي او المستقبلي

وبناءً على ما تقدم فأننا نجد بان هنالك مميزات خاصـــــه بنفط دول الخليج العربي جعلته يمتاز عن جميع الحقول النفطية في العالم وأهمها

أ- غزارة انتاج البئر الواحد في الخليج العربي إذا ما قورن بمناطق اخرى من العالم.

ب- قربه من مناطق الاستهلاك في اوروبا الغربية واليابان.

ج- يقدر عمر تدفقه الزمني لأكثر من مئة عام مقارنة بالدول الاخرى، اذ يعد كلا من (العراق والامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية) هي الاطول ديمومة لإنتاج النفط الخام في العالم.

د- هذا فضلا عن سهولة العثور على الابار النفطية اذ انها موجودة في مناطق قريبة من الارض مما يقلل من كلف استخراجه والتي لا تتجاوز العشرين سنتا للبرميل الواحد.[1] "

مستقبل الاستراتيجية الأمريكية تجاه منطقتي (بحر قزوين- الخليج العربي).

من المتوقع أن تصبح المنافسة الدولية في مجال الطاقة أكثر شدة ونظراً للأزمة المستمرة بين روسيا وأوكرانيا، وشدتها الأخيرة للعام الثاني على التوالي وتشير التقديرات إلى أنه سيتزامن مع نهاية العام ومن المقرر توقيع اتفاقية العبور بين غازبروم وأوكرانيا بحلول نهاية عام 2024 قد يتم إغلاق مشروعي نورد ستريم 1 ونورد ستريم 2.

وفي السياق نفسه، اندلعت الحرب في غزة، وتلاها هجمات مسلحة للحوثيين وتتعرض السفن التي تعبر البحر الأحمر لهجمات مستمرة، مما يؤثر سلبًا على حركة الشحن البحر الأحمر، وتجارة النفط والغاز إلى أوروبا، ثم، وهذا أمر جيد بالنسبة لموارد الطاقة الروسية، أو وتكتسب منطقة بحر قزوين أهمية متزايدة كبديل من الشرق الأوسط، غير أن التنافس بين القوى الكبرى على موارد الطاقة في المنطقة وهذا له تأثير سلبي على قدرته على ذلك يواجه بحر قزوين العديد من التحديات التي يمكن أن تؤثر فيما يتعلق بالسيطرة على موارد الطاقة في المنطقة بشكل خاص وعلى رأسها **الآتي:**

1. **انخفاض منسوب المياه في بحر قزوين:** قد يؤدي سوء الأحوال الجوية الأخير إلى تقييد حركة السفن العابرة ويؤثر سلباً على حركة التجارة من خلاله.
2. **أزمة ترسيم الحدود:** ظهرت بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، عدد من الدول المستقلة التي زادت أهميتها مع بداية الأزمة الروسية اتفاق أوكرانيا، لكن المشكلة الأكبر هي اتفاق 2018، ولم تحدد الوضع القانوني لبحر قزوين أو تعريفه الأساس هو هل هو بحر أو بحيرة، فبحر قزوين لا يحكمه قانون البحار وهكذا يشير القانون الدولي، ولا القواعد العرفية المتعلقة بالبحيرات الدولية وتشير التوقعات إلى أن المناطق قد تواجه التعرض بسبب

[1] ايان رتليدج ، العطش الى النفط : ماذا تفعل امريكا بالعالم لضمان امنها النفطي: ترجمة مازن الجندلي ، بيروت : الدار العربية للعلوم ، 2006، ص6.

تباين المصالح الوطنية في المنطقة وأدى ذلك إلى أزمة استخدام المياه الإقليمية، خاصة في ظل رفض روسيا لذلك ترسيم الحدود مع إيران.

يمكن القول إنه على الرغم من أن المنافسة بين القوى الكبرى شرسة وما خلفته من تأثير على منطقة بحر قزوين، والتي يعتقد البعض أنها قد تصل إلى حد الصراع وعلى صعيد الطاقة، ستبقى روسيا القوة المهيمنة الرئيسية في المنطقة. نتيجة نظراً لقواعدها العسكرية في المنطقة وعلاقاتها القوية مع مختلف الدول يشمل أعضاء المنطقة منظمات إقليمية مثل منظمة معاهدة الأمن التعبير عن الدعم لدول المنطقة في مختلف الأزمات بشكل خاص الرجاء "بشكل جماعي" دعم أذربيجان في الصراع مع أرمينيا حول ناغورنو كاراباخ.

الخاتمة:

تُعد منطقة بحر قزوين مهمة على المستويين الأمني والعسكري، حيث تتمتع روسيا وإيران بعلاقات متوترة مع واشنطن. يعزز النفوذ الصيني في المنطقة من تعقيد الوضع، مما دفع الولايات المتحدة إلى اتباع استراتيجية للتغلغل من خلال المساعدات الدبلوماسية بهدف تقليص نفوذ منافسيها.

تعد روسيا بحر قزوين منطقة نفوذ تاريخية، ولن تسمح لأي قوة دولية بالسيطرة عليها. أما الصين، فتسعى للاستفادة القصوى من موارد الطاقة في المنطقة كجزء من استراتيجيتها لتنويع مصادر الطاقة وتعزيز نموها الاقتصادي، حيث وقعت العديد من الاتفاقيات التنموية مع دول المنطقة، خاصة في مجالي النفط والغاز الطبيعي.وفي السياق ذاته، تشهد المنطقة تنافسًا إقليميًا على النفوذ. بالنسبة لإيران، فهي تلعب دورًا حيويًا كنقطة وصل بين بحر قزوين والخليج العربي، مما يسهل نقل موارد الطاقة تمهيدًا لتصديرها إلى الأسواق العالمية.

الاستنتاجات:

وعلى ضوء ما سبق، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج جاء أهمها في الآتي:

1- تأتي منطقة بحر قزوين كثاني أكبر احتياطي عالمي بعد منطقة الخليج العربي علاوة على موقعها الجغرافي في أوراسيا الأمر الذي جعل من تلك المنطقة أن تتحول إلى مجال جيوسياسي للتنافس الدولي إلى ساحة لما يعرف في الأدبيات السابقة باللعبة الكبرى الجديدة بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا للسيطرة على مصادر الطاقة بل للتحكم في خطوط ومسارات نقلها إلى الأسواق العالمية في إطار ما يعرف "بحرب الأنابيب"، لذا فالتحكم في هذه الخطوط لا يقل أهمية عن الطاقة ذاتها.

2- سعت روسيا إلى من خلال خطوط شبكة تقل النفط والغاز الطبيعي إلى احتقار نقل نفط وغاز بحر قزوين الى الأسواق العالمية ومنها اكتساب ورقة ضغط هامة توظفها في إدارة صراعاتها الجيوسياسية مع الغرب، وفي السياق ذاته عملت الولايات المتحدة الامريكية بدورها على بناء خطوط جديدة بقصد الالتفاف على الخطوط الروسية بغرض كسر احتكار روسيا في مجال نقل الطاقة.

3- ومنها ارتكزت الولايات المتحدة الأمريكية على استراتيجية محددة في الطاقة ومنها اتجهت الولايات المتحدة إلى البث عن مصادر متعددة ومتنوعة من الطاقة ومنها اتجهت إلى منطقة الخليج العربي

Conclusion:

The Caspian region is important both security and military, as Russia and Iran enjoy tense relations with Washington. China's influence in the region further complicates the situation, prompting the United States to pursue a strategy of penetration through diplomatic assistance aimed at reducing the influence of its rivals. Russia considers the Caspian Sea a historical sphere of influence and will not allow any international power to control it. As for China, it seeks to make the most of the region's energy resources as part of its strategy to diversify energy sources and enhance its economic growth, as it has signed several development agreements with countries in the region, especially in the fields of oil and natural gas. In the same vein, the region is witnessing a regional competition for influence. For Iran, it plays a vital role as a connecting point between the Caspian Sea and the Persian Gulf, facilitating the transfer of energy resources for export to world markets.

المصادر:

الكتب:

1. ايان رتليدج ، العطش الى النفط : ماذا تفعل امريكا بالعالم لضـــمان امنها النفطي: ترجمة مازن الجندلي ، بيروت : الدار العربية للعلوم ، 2006.
2. زياد عبد الرحمن علي الكوراني، جيوســتراتيجية تركز الطاقة متلازمه الصــراع والحرب، دار امجد للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2019.
3. محمد أمين ، البترول العربي في المعركة ، القاهرة، دار المعارف بمصر، 1967، ص20 .
4. محمد إيهاب أسامة، الموقع الجغرافي للبحر قزوين، ورقة بحثية، 2014، ص6.
5. نورهان الشــيخ، العلاقات الروســية الامريكية من الحرب الباردة الى الســلام البارد، ط1، مصــر، المكتب العربي للمعارف، 2019.
6. وسيم خليل قلعجيه ، روسيا الاوراسيه كقوة عظمى جيوبولوتيك الصراع ودبلوماسية النفط والغاز في الشرق الأوسط ، ط1، لبنان ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، يونيو/حزيران, 2019.

المجلات والدوريات:

1. ادريســـي حنان، تنمية مصـــادر الطاقة في بحر قزوين: الفرص والمعوقات، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، العدد 12، 2012.
2. رانيا سـليمان سـعد الدين، مسـتقبل التنافس الدولي على موارد الطاقة في منطقة بحر قزوين، مجلة آفاق مستقبلية، مركز دعم متخذي القرار، ع4، 2024.
3. سكينة جعفر شعاب احمد، مشاريع الطاقة الاوراسية وأثارها الجيوسياسية، 2019، ص 160.
4. ســـليم كاطع علي ، اثر النفط في التوجه الامريكي تجاه منطقة الخليج العربي بعد الحرب الباردة ، مجلة دراسـات دولية ، العدد السـابع والخمسـون مركز الدراسـات الاسـتراتيجية والدولية جامعة بغداد، 2013.
5. صـــالح مجيد دياري، التنافس الدولي على مســـارات أنابيب نقل النفط من بحر قزوين: دراســـة في الجغرافيا السياسية، أبو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 2014.
6. عبد الناصـر سـرور، الصـراع الاسـتراتيجي الامريكي – الروسـي في اسـيا الوسـطى وبحر قزوين وتداعياته على دول المنطقة: 1991–2007، غزة، مجلة جامعة الازهر، سـلسـلة العلوم الانسـانية، المجلد 1، العدد 11، 2019.
7. عصـــام اســـماعيل، هيمنه الشـــركات الأمريكية في حوض قزوين، شـــؤون الاوســـط، العدد 109، 2003.
8. علاء ســـالم، الخليج العربي وبحر قزوين ابعاد صـــراع المكانة داخل ســـوق الطاقة العالمي، مجله الدراسات الدبلوماسية، العدد 19، 2014
9. فكرت نامق عبد الفتاح، د. عبد الجبار كريم البزوني، السياسة الخارجية الأمريكية حيال الخليج العربي، الطبعة الأولى بغداد، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية، 2012.
10. فوزي درويش، بحر قزوين والواقع الدولي المعاصـــر، في هدى ميتكيس ، محرر، العلاقات الأسـيوية –الأسـيوية ، القاهرة : جامعة القاهرة ، مركز دراسـات الاسـيويه ، كلية الاقتصـاد والعلوم السياسية ،2007.
11. مجدي صبحي، النفط ومكانة الشرق الاوسط قي الاستراتيجية الأمريكية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، نوفمبر 2022.

<u>الرسائل العلمية:</u>

1. أحمد عبد الباقي مقبل، الفقيه: أزمة الخليج الثانية وموقف السـياسـة اليمنية منها، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام، رسالة ماجستير، (غير منشورة)، 2003–2004.

2. خديجة محجوب محمد صالح، النفط العربي كمحدد للسياسة الأمريكية في منطقـــة الشرق الأوسط، جامعه الخرطوم كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، قسم العلوم السياسية، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية، 2019.
3. سعيد حمد الحساني: تطور العلاقات بين دولة الامارات العربية المتحدة وإيران: دراسة حالة لمشكلة الجزر الثلاث، أطروحة دكتوراه، جامعة قناة السويس، كلية التجارة، 1999، ص 38–39.
4. سكيمو شمس الدين، البعد الاقتصادي في السياسة الخارجية الامريكية تجاه منطقة الخليج العربي "دراسة حالة السعودية "، رسالة ماجستير، جامعة العربي التبسي –تبسة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2018.
5. مؤيد حمزة عباس، الاستراتيجية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط بعد 11 ايلول 2001، رسالة ماجستير، جامعه النهرين / كلية العلوم السياسية، 2012.

المواقع الإلكترونية:

1. كم تملك من النفط والغاز؟ الوزن الاقتصـــادي لدول بحر قزوين، 2022، متاح على الرابط الآتي: https://arabic.rt.com/business/
2. مثنى علي المهداوي، الاســـتراتيجية الامريكية تجاه منطقة الخليج العربي بعد 2011 , ســـبتمبر 2019، على الرابط الاتي:

https://www.researchgate.net/publication/ 59176635

3. فاروق محافظ، العلاقات الأمريكية الخليجية.. ما الذي يبقي واشنطن في المنطقة؟، مجلة مواطن، 4نوفمبر 2022، على الرابط التالي

Reference:

1.Campbell Colin J "The Caspian chimera", In: Andrew Mckillop and Sheila Newman, The Final Energy Crisis,London: Pluto Press.,(2005),

2.Gennady Chufrin, The Security of the Caspian Sea Region, Stockholm international peace research institute, oxford university press, 2001.

3.K. Smith Stegen, J. Kusznir, Outcomes and strategies in the 'New Great Game': China and the Caspian states emerge as winners, journal of Eurasian Studies 6, , 2015

4.Vinod Anand, (2006), "Politico-military Developments in Central Asia and Emerging StrategicEquations", The Chinaand Eurasia Forum Quarterly, Vol 4, N° 4.

5.Tawfeeq, Saif Nussrat. "The US Political Options Towards Violent Actors after Operation Al-Aqsa Flood: Between Restraint and Escalation-Iraq and Syria as Examples." *Tikrit Journal for Political Science* 1.34 (2024).

6.Saleh, Sabah Mohammed. "The American-Russian conflict over natural resources in the Caspian Sea region." *Tikrit Journal for Political Science* 4.33 (2023).

7.Muhammed, Assist Prof Dr Raed Irhaim. "The Impact of US Policy on Political Change in the Middle East: Afghanistan Political Change in as a Model." *Tikrit Journal For Political Science* 2.32 (2023): 230-249.

Books:

1. Ian Rutledge, Thirst for Oil: What America is Doing to the World to Ensure Its Oil Security: Translated by Mazen Al-Jandali, Beirut: Arab House for Sciences, 2006.
2. Ziad Abdul Rahman Ali Al-Kurani, Geostrategy of Energy Concentration Syndrome of Conflict and War, Dar Amjad for Publishing and Distribution, First Edition, 2019.
3. Muhammad Amin, Arab Oil in the Battle, Cairo, Dar Al-Maaref, Egypt, 1967, p. 20.
4. Muhammad Ihab Osama, The Geographical Location of the Caspian Sea, Research Paper, 2014, p. 6.
5. Nourhan Al-Sheikh, Russian-American Relations from the Cold War to Cold Peace, 1st ed., Egypt, Arab Bureau of Knowledge, 2019.
6. Wassim Khalil Qalajiya, Eurasian Russia as a Superpower, Geopolitics of Conflict and Oil and Gas Diplomacy in the Middle East, 1st ed., Lebanon, Arab House of Science Publishers, June, 2019.

Magazines and Periodicals:

1. Idrissi Hanan, Developing Energy Resources in the Caspian Sea: Opportunities and Obstacles, Journal of Law and Human Sciences, Issue 12, 2012.
2. Rania Suleiman Saad El-Din, The Future of International Competition over Energy Resources in the Caspian Sea Region, Future Horizons Magazine, Decision Support Center, Issue 4, 2024.
3. Sakina Jafar Shaab Ahmed, Eurasian Energy Projects and Their Geopolitical Implications, 2019, p. 160.
4. Salim Kataa Ali, The Impact of Oil on the American Orientation Towards the Arabian Gulf Region after the War Bard, Journal of International Studies, Issue 57, Center for Strategic and International Studies, University of Baghdad, 2013.
5. Saleh Majeed Diyari, International Competition over the Caspian Sea Oil Pipelines: A Study in Political Geography, Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research, 2014.
6. Abdul Nasser Surur, The US-Russian Strategic Conflict in Central Asia and the Caspian Sea and its Implications for the Countries of the Region: 1991-2007, Gaza, Al-Azhar University Journal, Humanities Series, Volume 1, Issue 11, 2019.
7. Essam Ismail, The Dominance of American Companies in the Caspian Basin, Middle East Affairs, Issue 109, 2003.
8. Alaa Salem, The Arabian Gulf and the Caspian Sea, Dimensions of the Status Conflict within the Global Energy Market, Journal of Diplomatic Studies, Issue 19, 2014
9. Fikret Namik Abdel Fattah, Dr. Abdul Jabbar Karim Al-Bazouni, American Foreign Policy Towards the Arabian Gulf, First Edition, Baghdad, Hammurabi Center for Research and Strategic Studies, 2012.

10. Fawzi Darwish, The Caspian Sea and the Contemporary International Reality, in Hoda Metkes, editor, Asian-Asian Relations, Cairo: Cairo University, Center for Asian Studies, Faculty of Economics and Political Science, 2007.
11. Magdy Sobhi, Oil and the Position of the Middle East in American Strategy, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, November 2022.
Scientific Theses:
1. Ahmed Abdel-Baqi Muqbil, Al-Faqih: The Second Gulf Crisis and the Position of Yemeni Policy on It, University of Algeria, Faculty of Political Science and Media, Master's Thesis, (unpublished), 2003-2004.
2. Khadija Mahjoub Mohamed Saleh, Arab Oil as a Determinant of American Policy in the Middle East Region, University of Khartoum, Faculty of Economic and Social Studies, Department of Political Science, a research submitted for a Master's degree in Political Science, 2019.
3. Saeed Hamad Al-Hassani: The Development of Relations between the United Arab Emirates and Iran: A Case Study of the Three Islands Problem, PhD Thesis, Suez Canal University, Faculty of Commerce, 1999, pp. 38-39.
4. Skimo Shams El-Din, The Economic Dimension in American Foreign Policy towards the Arabian Gulf Region "A Case Study of Saudi Arabia", Master's Thesis, University of Arab Tebessi - Tebessa, Faculty of Law and Political Science, 2018.
5. Mu'ayyad Hamza Abbas, American Strategy in the Middle East Region after September 11, 2001, Master's Thesis, University of Nahrain / Faculty of Political Science, 2012.
Websites:
1. How much oil and gas do you own? The Economic Weight of the Caspian Sea Countries, 2022, available at the following link: https://arabic.rt.com/business/
2. Muthanna Ali Al-Mahdawi, The American Strategy towards the Arabian Gulf Region after 2011, September 2019, at the following link:
https://www.researchgate.net/publication/ 59176635
3. Farouk Muhafiz, American-Gulf Relations.. What Keeps Washington in the Region?, Muwatin Magazine, November 4, 2022, at the following link